نعزي الأمة الاسلامية ومراجع الدين العظام بفاجعة هدم المرقد الشريف للامامين العسكريين عليهما السلام وتهديم منزل حجة الله في الارض عليه السلام

صدى المهدي

صحيفة نصف شهرية تعنى بالشأن المهدوي تصدر (كل شهر مؤقتاً) عن مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عليه السلام في العتبة الشريفة

العدد: ٩ السنة الأولى صفر ١٤٣١ / 2010/2

www.m-mahdi.com/sada-almahdi
sada-almahdi@m-mahdi.com

٨ صفحات
٢٥٠ دينار

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢٦٤ لسنة ٢٠٠٩

المشرف العام: السيد محمد القبانجي
رئيس التحرير: الشيخ حميد عبد الجليل الوائلي

بالتعاون مع العتبة الحسينية والعتبة الكاظمية المقدستين
الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة
الكاظمين الغيظ

حديث العدد:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم الحق منا وذلك حين يأذن الله عزوجل، فمن تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك، فالله الله عباد الله ائتوه ولو على الثلج، فإنه خليفة الله

بحار الانوار ج٥٢

ص٢ علماء يتحدثون عن المهدوية والانتظار

ص٣ الاهتمام العالمي بنبوءات نهاية العالم

ص٤ الاستبيان المهدوي في مكة المكرمة

ص٥ شيعة آذربيجان ثقة ومعنوية لاسترجاع الهوية

تمهيدنا

القضية المهدوية بروحها الاثني عشرية وثوبها الولائي تشكل العمود الفقري لمنهج أتباع أهل البيت عليهم السلام في السلوك الإلهي.

وسر ذلك هو تلك الحيوية التي تتمتع بها هذه العقيدة الحقة لأنها تستمد مبادءها من الواقع، وتمثل لمن يؤمن بها فكراً وسلوكاً.

وهذا النموذج الفريد قلما يشكل شيئاً في عقائد أخرى أو مناهج مخالفة.

والولادة لمهدي آل محمد عليه السلام تمثل العنصر الأول والمحور الرئيس في هذه العقيدة عليه السلام، لأن خروج هذا المعتقد من حالة التنظير إلى حالة المعايشة جاء تبعاً لولادة صاحب هذه العقيدة. وكما شكل هذا العنصر حالة ارتياح واطمئنان لدى المؤمنين بها، فقد شكل حالة تأزم وتحجر لدى المخالفين لها على مستوى الفكر والسلوك.

فالانتظار والإيمان عند من لا يرى ان الولادة حالة حية، أمر لا يمكن أن يعاش أو يترجم، أو يستشعر ويدخل في ضمير الأفراد، ويكون مثالاً وقيمة وأسوة، لأنه عندهم لا يتجاوز تلك الحروف والكلمات التي سطرتها الكتب.

أما على الصعيد العملي والحالة الإيمانية فتلك عروش خاوية.

إذن فعنصر الولادة يشكل مفرق طريق وعنصراً أساسياً في العقيدة المهدوية.

وبقدر أهمية هذا العنصر تعرف السر وراء ما قيل وما يقال من انكار الولادة وأنها من الخيال أو الوهم، أو أنها لم يقم عليها دليلٌ عند أتباع مدرسة الإمامة الإلهية، وعلى قدر ما فهم المغرضون من أهمية لهذه المفردة وأمطروها بوابل اشكالاتهم وتشكيكاتهم.

ودورنا في هذا المضمار هو أن نأخذ العنصر من منابعه، وأن نكون على حذر من مكائد إبليس وأعوانه، ونرجع إلى العلماء لنأمن بالأخذ عنهم من الوقوع في فتنة الإنكار.

هذا هو انتظارنا، وهذا هو تمهيدنا.

بقلم رئيس التحرير

المهدي عليه السلام وآثار الحسيني

السيد كمال الحيدري

عندما نراجع الروايات الواردة من آدم عليه السلام والى الخاتم عليه السلام والى أوصياء الخاتم عليه السلام **نجد أن هناك ربطاً عجيباً بين أمور ثلاثة، بين نبوة الأكرم صلى الله عليه وآله والبشارة بنبوته صلى الله عليه وآله من الأنبياء السابقين عليهم السلام وبين ظهور الحجة عليه السلام في آخر الزمان، وبين ثورة الأمام الحسين عليه السلام.**

نجد هناك تركيزاً في الروايات وربطاً بينها في هذه المحاور الثلاثة، المحور الأول هو البشارة بالنبي الأكرم صلى الله عليه وآله والمحور الثاني شهادة الأمام الحسين عليه السلام، والمحور الثالث الإمام المهدي عليه السلام وأنه يملأ الأرض عدلاً وقسطاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً.

وفي اعتقادي بأن هناك ربطاً دقيقاً في القرآن الكريم، فنجد في سورة الحديد قوله تعالى: (لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلَنا بِالْبَيِّناتِ وَأَنْزَلْنا مَعَهُمُ الْكِتابَ وَالْمِيزانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ) فصريح الآية المباركة تبين لنا حقيقة ان هدف الأنبياء جميعاً هو إقامة العدل، هذه نقطة، والنقطة الثانية أن إقامة العدل لا يمكن أن يقع فقط من الأنبياء، وإنما للناس دور في إقامة هذا العدل، لأن الآية لم تقل ليقيم القسط: فليست هي وظيفة الأنبياء فقط بل وظيفة الناس أيضاً في جانب آخر.

وإقامة القسط في حياة الإنسان تحتاج إلى امور ثلاثة أساسية، الأمر الأول أنها تحتاج إلى شريعة، اي إلى دين يكون قادراً على الاستجابة لكل متطلبات حياة الإنسان بمختلف المستويات، وهذا ما نعتقده في الشريعة الخاتمة للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله.

النقطة الأخرى نحتاج إلى قائد رباني يطبق تلك الشريعة في حياة الإنسان، ومن هنا نعتقد بأنه لابد من وجود امام معصوم ليمكنه أن يقيم العدل على البشرية، وهذا أمر غير متوفر لغير الإمام المعصوم.

التتمة صفحة: (٦)

هل جربت العيش في دولة الإمام عليه السلام؟

الشيخ الاسدي الجبايشي

لقد قرأنا كثيرا وسمعنا عن تلك الأيام التي يعيشها الناس في دولة الإمام صلى الله عليه وآله وما تنعم به الإنسانية جمعاء تحت ظله المبارك، كما قرأ وسمع غيرنا ممن لا يعتقد بالإمام عليه السلام عن (جمهورية افلاطون) حيث يعيش الناس في أمان، بلا رادع يردعهم عن الجور والظلم غير ضمائرهم، **وكم تمنى كل منا أن يعيش ولو ليوم واحد في أحضان تلك الدولة، ولو في أحلامهم.**

قرأنا وما زلنا نقرأ هذه الروايات:

-((فحينئذ تظهر الأرض كنوزها، وتبدي بركاتها، ولا يجد الرجل منكم يومئذ موضعا لصدقته ولبره، لشمول الغنى جميع المؤمنين))

- فقد جاء عن (الإمام الصادق عليه السلام) في تفسير قوله تعالى (سِيرُوا فِيها لَيالِيَ وَأَيّاماً آمِنِينَ)، انه قال: مع قائمنا أهل البيت عليهم السلام.

وأما قوله: (وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً)، أي إذا قام القائم عليه السلام حكم بالعدل، وارتفع في أيامه الجور، وأمنت به السبل، وأخرجت الأرض بركاتها.

ورد كل حق إلى أهله، ولم يبق أهل دين حتى يظهروا الإسلام ويعترفوا بالإيمان.

- وكان أمير المؤمنين عليه السلام قد قال: (والله ما تأملون حتى يهلك المبطلون، ويضمحل الجاهلون ويأمن المتقون وقليل ما يكون حتى يكون لأحدكم موضع قدمه، وحتى يكونوا على الناس أهون من الميت (الميتة) عند صاحبها.

-وحتى تخرج العجوز الضعيفة من المشرق تريد المغرب ولا ينهاها احد).

التتمة صفحة: (٦)

ادلة وجود الامام المهدي عليه السلام

الشيخ محمد حسين الفقيه(رحمه الله)

ألقى سماحة الشيخ محمد حسين الفقيه محاضرة بعنوان (أدلة وجود الإمام المهدي عليه السلام) بين فيها بعض الأدلة المتوفرة على وجود مولانا صاحب العصر والزمان عليه السلام.

وتضمنت المحاضرة المحاور التالية:

١. إن الصادقين الذين أمرنا الله سبحانه وتعالى باتباعهم لابد وان يكونوا معصومين فلا يجوز إتباع غير المعصوم تبعية مطلقة.

٢. **إن وجوب اتباع الأئمة عليهم السلام من آل بيت النبوة عليهم السلام لدليل لا يدانيه دليل على عصمة أولئك المتبوعين عليهم السلام.**

٣. ان عدم افتراق أهل بيت النبوة عليهم السلام عن القرآن دليل على وجود من يفسر القرآن وكما أكدته السنة النبوية الشريفة أي وجود إمام يفسر القرآن والى يوم القيامة.

ابتدأ الشيخ محاضرته بعد حمد الله تعالى والتسليم على خير خلقه أجمعين وعلى آله الطاهرين عليهم السلام بحديث (لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يظهر رجل من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً).

التتمة صفحة: (٦)

الدليل التاريخي لاثبات ولادة الامام المهدي عليه السلام

الشيخ علي آل محسن

الحلقة الأولى

لقد ادَّعى أحمد الكاتب في بعض المحطات الفضائية أنه لم يجد دليلاً واحداً تاريخياً يدل على ولادة الإمام المهدي محمد بن الحسن العسكري عليه السلام، ومراده بالدليل التاريخي هو ثبوت الولادة بروايات صحيحة، وان الكاتب قد أعرض عن الأدلة العقلية التي تحتم ولادته ووجوده عليه السلام، وزعم أنه تحدّى علماء الشيعة في ذلك، ولم يحصل منهم على جواب.

وبغض النظر عن المزاعم التي لا شأن لنا بها، فإنا نجيب على كلامه بأمور:

أولاً: أنه **يجب الأخذ في إثبات ولادة الإمام المهدي عليه السلام بكل دليل تام صحيح، ولا معنى للاقتصار على الدليل التاريخي فقط**، لأن كل دليل يجب التسليم به، ولا ميزة للدليل التاريخي على غيره من الأدلة، وصاحب الزمان عليه السلام قد ثبتت ولادته بالأدلة التاريخية والأدلة العقلية معاً كما سيتضح.

ثانياً: أن الأدلة الأخرى هي إما أدلة عقلية قطعية، أو أدلة ثبتت بالأحاديث الصحيحة، فهي في الحقيقة أهم من الدليل التاريخي الذي قد يناقَش فيه، لأنه مع ثبوت الدليل العقلي القطعي لا يُحتاج إلى الدليل التاريخي الظني، ومع ثبوت الروايات الصحيحة لا يعوّل على أقوال المؤرِّخين.

التتمة صفحة: (٦)

ذكرى فاجعة سامراء بلسان الرجعية

سماحة آية الله العظمى الشيخ وحيد الخراساني(دام ظله)

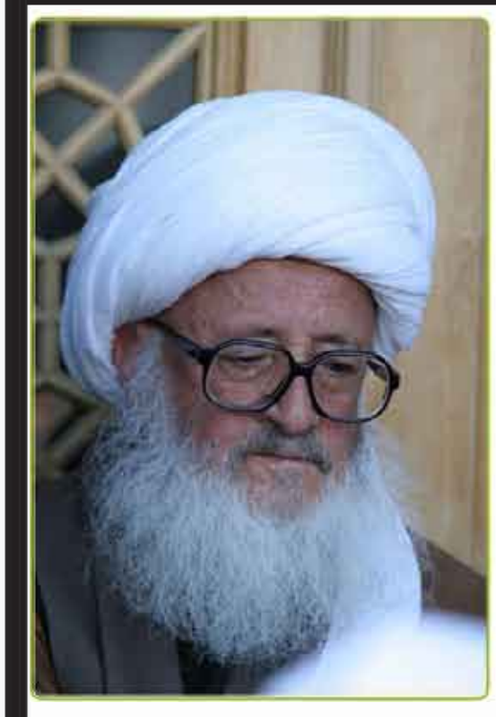

في حديث لمناسبة ذكرى هدم المرقد الشريف للامامين العسكريين عليهما السلام. قال سماحته:

ان أئمة سامراء هم خزان الوحي الذي قال عنه الله تعالى: (فَأَوْحى إِلى عَبْدِهِ ما أَوْحى).

وأن قبر هؤلاء الائمة عليهم السلام قد دمر ولا يدرك عمق هذه المصيبة سوى خصيصي أولياء الله.

فلم تعرف حرمات الله.

ولم تُفهم الشعائر الإلهية.

فحرمة الله قد انتهكت.

فأين الناس عن كل ذلك.

فلو علموا ما هي الواقعة! لصار العالم قطعة من العزاء في ذكرى ذلك اليوم.

فيلزم أن لا تؤخذ المسألة ببساطة وتساهل.

ان ذلك المشهد غير مرتبط بالعراق بل هو مرتبط بكل مسلمي الدنيا، لان القبر فيه خلاصة عترة النبي الخاتم صلى الله عليه وآله.

تذهبون إلى بيوتكم وهي عامرة ولكن بيت ولي العصر عليه السلام خراب.

بيوتنا مضاءة بالنور.

ولكن قبر والد قطب عالم الامكان غير مضاء ولو بشمعة.

تذهبون إلى بيوتكم وهي عامرة ولكن بيت ولي العصر عليه السلام خراب!!!

ظاهرة الادعاء في القضية المهدوية

سلسلة في حلقات

الحلقة الثالثة ٣

السيد أحمد الاشكوري

عرفنا في سابق حديثنا في هذا الموضوع ان القضية المهدوية اقترنت بظاهرة خطيرة الا وهي الادعاء، ولم تنفك هذه المقارنة عنها، من حين الولادة إلى حين الإنجاز.

ان ظاهرة النبوة والرسالة كذلك، وعلى طول خط سيرها صحبت المقنعين أي الأدعياء أيضاً.

وعرفنا من خلال ذلك الحديث ان هناك اموراً علينا أن نلاحظها في هذا الادعاء، منها (طوائف المدعين)، (ومناشيء الادعاء) (وقد مر ذكر ذلك بالتفصيل)، ومنها أيضاً:

ثالثاً: مناشيء تأثير الادعاء على القواعد الجماهيرية:

وهي **أن نقف على مناشئ تأثير القوى الظلمانية على القواعد الجماهيرية**، والتي منها:

١ ـ الجهل، والمبالغة في الغيب، وعزل عالم التزاحم عن الأسباب الطبيعية، وتفسير الظواهر الكونية على أسس تخرّصية.

٢ ـ الفقر، ولو ان نفس الفقر ليس منشأ، وإنَّما المنشأ هو الإحساس بالفقر، والمظلومية، والحرمان وتسجيله واحتسابه على المؤسسة الدينية، أو اعتبار أنَّ المؤسسة السياسية هي المؤسسة الدينية، أو الإحساس الموهوم النفسي بذلك.

فإنَّ الإحساس بالفقر برؤية سلبية قد يكون منشأ لنفوذ هذا الفكر، إمَّا عن طريق ضخّ الأموال وشراء النفوس، وإمَّا بكون الفقر عاملاً مساعداً للارتباطات الروحية المزيّفة ولو على نحو التخدير أو العجز عن محاربة الفقر بالأسباب الطبيعية.

فيتوسَّل عندها بعوامل ما وراء الطبيعة أو العوامل الطبيعية للتغلّب على الفقر، أو البحث عن جهة حاضنة لمحاربة الفقر كفارس للأحلام.

٣ ـ تنشيط الخطاب التخويني التكفيري، وإضفاء الحركة الحماسيّة في الخطاب، واستعمال هالة القداسة، وتوزيع أوسمة رمزية للمنتمين.

٤ ـ استعمال أساليب جذّابة خطابياً وتثقيفياً، كمقولة: الفناء في الله، أو العودة إلى الله، أو عين اليقين وحقّ اليقين.

فإنَّ بعض هذه الخطابات وإن كانت حقّة، إلاَّ أنَّها توزَّع بأبخس الأثمان وتُعامَل على أساس عرفاني مغلوط، ومنها الدعوى إلى المبالغة في حبّ آل البيت عليهم السلام إلى حدّ بلوغ مرتبة الباطنية في ذلك.

٥ ـ الهدم المنهجي للشخصية في الأفكار والمعتقد والقيم والسلوك، وذلك عن طريق التكرار والتقليد واستعمال أسلوب العقل الجمعي، والانقياد الأعمى، والتلقين، وخلق روح التمرّد على الروافد الفكرية.

٦ ـ عزل الأشخاص عن العلماء وإيجاد روح الكراهية والبغضاء لهم في النفوس، بل إباحة دمائهم عن طريق تشويه صورهم بكونهم سبباً لعدم ظهور الإمام عليه السلام، أو الترويج لفكرة أنَّ قتل العلماء يعجّل في ظهوره عليه السلام.

٧ ـ الازدواجية في العمل، فمن جانب نجد شخوص هذه القوى يدعون إلى طقوس خاصّة دخيلة، ومن جانب آخر يدعون إلى تعطيل التكاليف الشرعية بدعوى أنها تكاليف ظاهرية، وأنه لا بدَّ من البلوغ إلى باطن الشريعة، بل بلغ ببعضهم من ارتكاب المحرَّمات أن حرَّم ما هو محلَّل بالضرورة أو حلَّل ما هو محرَّم كذلك.

أما رابعاً وما بعدها فسوف نأتي عليها في الحلقة القادمة إن شاء الله تعالى.

ابن ابي العزاقر الشلمغاني

تحت المجهر

اعداد: هيأة التحرير

سلسلة مقالات تتناول بالدراسة أدعياء المهدوية والسفارة قديما وحديثا

من نعم الله تعالى ان يهدي بشراً بنور هدايته ويشمله بتلك الهداية بواسع رحمته، فيتفتح بصره على الحق فيراه جلياً، وتنفتح بصيرته على الحقيقة فتراها يقينا، وان يتم على من هداه جليل نعمته فيؤمن بما رآه إيماناً لا تزعزعه منافع الدنيا، ولا عوادي الزمن، ولا تحركه رغبات آنية، ولا حاجات زائلة عرضية.

فيهدي هذا بهدايته قوماً، يسلكون بسنته سلوكاً مرضياً، انه لخير لا يوازيه خير ونعمة لا تساويها نعمة، **وان من صور جحود هذه النعمة ان ينقلب من رأى الحقيقة ناصعة ليرجع إلى غبش الوهم، تحت تأثير المغريات وحب الرئاسة الظاهرية ونفاق المديح، والتبجيل المزيف، فيكون هذا بسلوكه أسوأ انموذج يقتدى به**، فيأخذ بمن اقتدوا به إلى مسلك جهنم وبئس المصير.

ولنا في ابن أبي العزاقر الشلمغاني لشر مثل، وأوضح نموذج، فقد شغلته الدنيا، فكّر راجعاً من علياء الإيمان إلى سفالة الحسد، ومن قمة الرحمة إلى اشد منزلة من منازل الذم وأغلض درجة من درجات اللعن.

التتمة صفحة: (٦)

علماء يتحدثون عن المهدوية

الحلقة الثانية / الجزء الأول

الشيخ جعفر الهادي/ العراق

ان قضية الإمام المهدي عليه السلام حقيقة لا يمكن ان يشك فيها احد ، وان أكثر المسائل شغلا ووجودا في الروايات التي وردت واكبر مساحة هي قضية الإمام المهدي عليه السلام ولهذا كان من الطبيعي ان ينتظر كل مسلم مهما كان مذهبه مجيء الإمام الذي هو من أحفاد رسول الله صلى الله عليه وآله اسمه يواطيء اسمه وكنيته تواطيء كنيته.

وقد جاء ذكره في الصحاح والسنن والمسانيد وفي كتب كثيرة اخرى ، بل لقد ألف المسلمون سنة وشيعة كتبا خاصة بالإمام المهدي عليه السلام ولذلك فانتظار ظهوره عليه السلام أمر طبيعي وقد جاءت الروايات والأحاديث النبوية تؤكد على ضرورة انتظاره وتوقع عودته ومجيئه ، اقصد عودته إلى ساحة الظهور بعد ان غاب بإذن الله وبأمره ومشيئته عن الأنظار ، وكان الناس يتصلون به ويراجعونه خلال سبعين سنة هي وفترة الغيبة الصغرى.

الشيخ عبد الله النمر/ السعودية

ان الروايات التي وردت في التبشير بمجيء الحجة عليه السلام وان كانت كثيرة وصحيحة إلا اننا ولله الحمد في غنى عن كثير منها لان القضية تجاوزت حد الروايات وبلغت إلى حد الدراية.

ان مسالة مجيء الحجة عليه السلام وفكرة الإمام المنتظر ليست فقط متضمنة في دائرة الروايات بل ان الدراية بهذا المعنى متحققة ، إذ ان هذه القضية قد صبغت الحركة الإسلامية بتاريخها المديد وبصبغتها الخاصة وأعطت لهذا التاريخ الطويل صبغة خاصة وأوجدت منعطفات تاريخية في الحركة الإسلامية ، فمثلا في الدولة الاسلامية الأولى التي قامت وكما يسمى في الدراسة التاريخية (الدولة العباسية) انعطافة تاريخية في تاريخ المسلمين وهي متقومة بفكرة الإمام المهدي عليه السلام .

ان الحاكم الأقوى في الدولة العباسية الذي انشأ هذه الدولة وأسس أركانها هو أبو جعفر المنصور الدوانيقي واسمه عبد الله وقد سمى ابنه محمد المهدي ايماناً بفكرة المهدي عليه السلام وهذا يعكس ان هذه الفكرة كانت فكرة أساسية في بناء الدولة العباسية ، وقد كانت هناك ملابسات تاريخية كثيرة ضمن هذه الأحداث كلها تؤكد ان محورية الحركة ، ومحورية التفاعل الاجتماعي في ذلك اليوم كان يدور حول هذه الشخصية.

الشيخ حبيب الكاظمي/ الكويت

النبي الأعظم صلى الله عليه وآله ذهب من هذه الدنيا ولم يبسط رقعة الإسلام على كل البلاد ، نحن نعلم ان هناك بلاداً أسلمت وبلاداً لم تسلم ولكن ولده المهدي عليه السلام سيأتي ولو بعد حين ليعمم هذا الدين الذي كان ينتظره الأنبياء عليهم السلام .

السيد جواد تقوي/ باكستان

في مذهب الامامية ان الإمام المنتظر عليه السلام مولود وموجود بين ظهرانينا ، ولكن ما فائدة المصلح إذا كان موجوداً ، وبيننا وبينه حجاب من الغيبة وإن العرفان والفلسفة يقدمان الجواب على هذا الإشكال إذ ان وجود ولي الله أو وجود قطب واسطة بين الله والبشر حتمي في الأرض ، وقد جعل الله الأئمة نظاما وقانونا وأشار إليه على لسانهم : (جعل الله الإمامة نظاما للأمة) يعني نظاما لهداية البشر ، فلو عاش الإنسان في ظلها فسوف يعيش حياة طيبة.

الشيخ رفيعي/ إيران

لقد ذكر بعض المفسرين ان ١٠٠ آية من القرآن الكريم وردت في الإمام المهدي عليه السلام ، وقد أضاف البحراني في تفسير البرهان بان الآيات التي تؤول بالإمام المهدي عليه السلام كما ورد عن أئمة أهل البيت عليهم السلام هي ١٢٠ آية (ومعنى ذلك ان ظاهر الآيات شيء وباطنها شيء آخر) كما ورد في تفسير هذه الآية الكريمة : (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِماءٍ مَعِينٍ) فقد ورد في الروايات ان المقصود هو (أرأيتم ان أصبح إمامكم غائبا فمن يظهره لكم) وان كانت هذه الآية في معرض الحديث عن نعم الله لخلقه ظاهرا إلا ان التفسير الباطني لها كما ورد عن الأئمة عليهم السلام هو ان النعمة الجارية والمستمرة هي وجود الإمام المعصوم عليه السلام وحينما يقول القرآن الكريم (أسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة) يعني أتم وأكمل النعم عليكم ولكن هذه النعم على نحوين ، ظاهرة كالتي يراها الإنسان مثل اليد والقدم والعينين وغيرها ، وباطنة غير مرئية كالعقل وجاذبية الأرض والانسجام بين ذرات الكون وغيرها ، ولم يشخص القرآن الكريم المقصود بالنعمة الظاهرة والباطنة او يحددها الا ان روايات أهل البيت عليهم السلام هي التي شخصت ذلك ، وحددته فقد ورد عنهم عليهم السلام (ان النعمة الظاهرة هي الإمام الظاهر والنعمة الباطنة هي الإمام المهدي عليه السلام).

الشيخ علي السلمان/ البحرين

فكرة الإمام المهدي عليه السلام الذي يقوم ، وهو من ولد النبي محمد صلى الله عليه وآله هي فكرة اجماعية بين المسلمين ، ولم يختص الشيعة بهذا الفهم ، بل إنهم يتفقون مع باقي المسلمين بان الإمام المهدي عليه السلام هو من نسل النبي محمد صلى الله عليه وآله عن طريق فاطمة عليها السلام وعلي بن أبي طالب عليه السلام ، فالمسلمون يتفقون في هذه المسالة بان هناك مهدياً في آخر الزمان يقود الحالة الإسلامية ومن خلالها الحالة الإنسانية إلى مرحلة الكمال ، ولا نختلف كثيرا إذا تحدثنا في البعد المسيحي فالمسيحية تتحدث عن عودة المسيح عليه السلام ، وتتقارب رواياتنا مع هذه الرواية بان المسيح عليه السلام سيعود في زمن صاحب العصر عليه السلام مما يعني وجود ترابط بين الديانة المسيحية والديانة الإسلامية في هذه المرحلة التي نسميها عصر الظهور.

مقتبس من برنامج منتظرون / قناة الفرات

الإمام عليه السلام مطلع على نياتنا ويقضي حاجاتنا

بقلم الشيخ احمد فرج الله

الإمام عليه السلام يعلم بأحوالنا ومطلع على نياتنا ، جهرنا بها أم لم نجهر.

الإمام عليه السلام يعلم ما نريد فعله وما نضمر .

هذا ما دلت عليه الأدلة سواء كانت عقلية أم قرآنية أم روائية.

ولكن كيف يطلع الإمام عليه السلام على خفيات النيات ومكنون النفوس ؟

في البداية لابد ان نعرف ان الأدلة التي دلت على عصمة الإمام عليه السلام ودلت على كونه واسطة الفيض الإلهي وانه الشاهد والرقيب هي بذاتها الدالة على ما ندعيه من اطلاع الإمام عليه السلام على الخواطر والنيات وعلمه بمكنون الأنفس والخفيات.فالإمام عليه السلام مطلع على ذلك كله ومن هنا ينبغي لنا ان نراعي هذه الحالة وفي نفس الوقت ان نحسن الطلب منه عليه السلام ، فمثلا لو كانت لنا حاجة منه عليه السلام ينبغي لنا ان نكتبها ، لنترجم حاجتنا بشكل مهذب كما نفعل عندما نطلب من الآخرين حاجة ، وان نقصد اشرف الأماكن لإرسال الطلب الذي دونا فيه حاجتنا ، حتى نحظى بالإقبال منه عليه السلام لتكون حاجتنا محل قبول وإمضاء.

واما عن كيفية اطلاع الإمام عليه السلام على صغائر الأمور وكبائرها فانه يمكن ان يقرب بما هو مقرر في محله من العلوم العقلية من ان ما يقع في صقع الذهن البشري لأي إنسان فانه يكون حاضرا عنده جملة أو تفصيلا ، فان المعلومات التي ترد الذهن لا شك في حضورها عند صاحب هذا الذهن وهذا أمر لا ارتياب فيه ولا تردد.

وحيث ان الأدلة قد دلت ان صقع عالم الإمكان وصفحة الوجود كلها حاضرة عند أهل البيت عليهم السلام وعند إمام العصر لأنه هو واسطة الفيض ومن خلاله ينزل الأمر ليفرق على المخلوقات ، **فلابد ان تكون ما في هذه الصفحة حاضرة بكل ما فيها عند الإمام** عليه السلام نظير حضور المعلومات عند متلقيها إذا أرادها.

ولكن ليعلم ان كل هذا ليس ذاتيا للإمام عليه السلام وبمعزل عن الإرادة الإلهية والقدرة الربانية ، حتى يقال بمنافاته للتوحيد بل هو عين ما حصل للأنبياء من اولي العزم عليهم السلام من إحياء وخلق وإعجاز وتصرف ، فيكون الإيمان بهذا المعنى كمالا في التوحيد ومرتبة عالية من العبودية والإذعان للمشيئة الإلهية.

من فقهائنا

سلسلة من المقالات تسلط الضوء على حياة الفقهاء النواب للإمام المهدي القائم عليه السلام لنستلهم من حياتهم الدروس والعبر في مواجهة الصعاب والفتن

هيأة التحرير

آية الله العظمى الشيخ راضي آل راضي (قدس سره)

الفقيه آل راضي: (ان الفقه كله نصب عينيّ فلا احتاج الى مراجعة

نسبه:

هو الشيخ راضي بن الشيخ محمد بن الشيخ محسن بن الشيخ خضر بن الشيخ يحيى المالكي الجناجي النجفي.

والمالكي نسبة إلى آل مالك وهي قبيلة عراقية ، والجناجي نسبة إلى (جناجية) قرية في سواد العراق ، أصل اسمها قناقية بالقاف لكنهم يقلبون القاف جيما.

هو جد الطائفة المعروفة في النجف بآل الشيخ راضي وهي قسيمة آل الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء في تعدد النسب ، وجد الجميع هو الشيخ خضر والد الشيخ جعفر ، تجتمع الطائفتان فيه ، وفيهما الكثرة والعدد والعلم والفضل ، وأول من نبغ في الطائفة الجعفرية الشيخ جعفر ، وفي الأخرى الشيخ راضي ، فنسبا إليهما . وهو سبط الشيخ جعفر المذكور من ابنته.

علمه وفقهه:

كان من أفقه أهل زمانه وأعلمهم بل أفقههم، ليس له في عصره نظير في تمهيد قواعد الفقه والتفريع عليها حتى ضرب بفقاهته المثل في عصره كما ضرب المثل بفقاهة جده لامه وعم أبيه الشيخ جعفر ، وقد أقر له بالفقاهة معاصره الشيخ مرتضى الأنصاري وكان كثيرا ما يتعرض لمطالبه في مجلس الدرس ويورد عليها.

كان خاتمة الفقهاء من آل الشيخ جعفر ويقال بموته ماتت طريقة فقه الشيخ جعفر وأولاده ، وكان قد سلك في الفقه مسلكهم واخذ عنهم ، وكان كثير التفريع كعم أبيه الشيخ جعفر . وكان قوي الذاكرة جيد الفهم حلالا للمشكلات الفقهية حاضر الجواب ، إذا سئل فيها أجاب عنها سريعا مهما كانت ، فإذا قيل له ما هذا التسرع في الفتوى قال : إن الفقه كله نصب عيني فلا احتاج إلى مراجعة.

مرجعيته:

أقام في النجف ورأس الحوزة بعد وفاة الشيخ مرتضى الأنصاري سنة ١٢٨١ هـ ، وحملت إليه الأموال من الزكوات والأخماس وغيرها فكان يقسمها على الفقراء وطلاب العلم.

وقد كان يتدفق كالبحر ، ناظره بعض العلماء فاعجبته حدة ذهنه ، وانتهى إليه التقليد في العراق وبعض أطراف إيران .

كتبه:

ولم يخرج له تأليف لكثرة أسفاره غير (حاشية على نجاة العباد لعلم المقلدين).

مشايخه:

تخرج بصاحب الجواهر وبخاليه الشيخ علي والشيخ حسن ، ابني الشيخ جعفر ، وابن خاله الشيخ محمد.

تلاميذه:

تفقه به في النجف الاشرف خلق من العرب والعجم وكانوا من تلاميذه ، ومنهم : الشيخ إبراهيم الفراوي ، الشيخ محمد يونس الشروقي ، الشيخ علي يونس ، الشيخ حسين بن الحاج باقر ، الشيخ صالح بن الشيخ مهدي الجعفري ، السيد إسماعيل الصدر العاملي الأصفهاني ، السيد محمد كاظم اليزدي ، الشيخ فضل الله النوري ، الشيخ جواد الرشتي ، الحاج ملا محمد الحمامي الرشتي ، الحاج ملا علي المقدس الرشتي ، الميرزا محمد بن عبد الوهاب آل داود الهمداني الكاظمي.

وفاته:

توفي قدس سره في أواخر شعبان سنة ١٢٩٠ هـ بالنجف الاشرف ودفن تجاه مقبرة جده لامه الشيخ جعفر الكبير وأخواله أبناء الشيخ جعفر بمحلة العمارة ، وبني على قبره قبة ، وقبره معروف مُزار ، وكان حين وفاته قد تجاوز السبعين ، وأرخ عام وفاته الشيخ جواد الشبيبي النجفي بقوله :

ما للمنايا التي قد أذنبت وجنت
على الشريعة لا تنصاع معتذره
هذا الزمان أغار الدين فادحه
قسرا وشن على احكامه غيره
فرقان علم طوى عنا به نشر
الباري وسير في أعجازها سوره
علت به قبة الاسلام وارتفعت
وشوكة الكفر عادت منه منكسره
حتى اتى الامر من باريه راح له
وانه أرخوا راض بما امره

مدرسة الصحابة يؤمنون بخروج المهدي عليه السلام

فرح موسى

فالكل آمن بخروج المهدي عليه السلام في آخر الزمان, وحتمية إقامة دولة العدل الإلهي على يديه, وهو المخلص لكل المظلومين على وجه الأرض

لم يتفرد المسلمون الامامية بعقيدة الإمام المهدي عليه السلام ، بل هي عقيدة واضحة في كل المدارس الإسلامية الأخرى ، ومنها مدرسة الصحابة ، فالكل آمن بخروج المهدي عليه السلام في آخر الزمان ، وحتمية إقامة دولة العدل الإلهي على يديه ، وهو المخلص لكل المظلومين على وجه الأرض ، فهو الذي يملا الأرض قسطا وعدلا بعدما ملئت ظلما وجورا.

وكل الأحاديث التي تخص الأمام المهدي عليه السلام واضحة في كتب الفريقين من هذه الناحية ، وكل ما اختلف فيه هو مسالة الولادة والغيبة.

ففي كتب العامة والأحاديث ، والآثار التي أوردها السيوطي في شأن المهدي عليه السلام والتي تزيد على المائتين ، تلك الأحاديث والآثار كلها تقول : (المهدي من عترتي من ولد فاطمة).

وقد جمع السيد العلامة (محمد بن إسماعيل الأمير اليماني) الأحاديث القاضية بخروج المهدي عليه السلام ، وأنه من آل محمد صلى الله عليه وآله ، وأنه يظهر في آخر الزمان ، ثم قال : . ولم يأت تعيين زمنه إلا أنه يخرج قبل خروج الدجال ..

ومن الذين قالوا بأن أحاديث المهدي عليه السلام متواترة الحافظ (أبو الحسن محمد ابن الحسين الآبري السنجري) صاحب كتاب (مناقب الشافعي)، المتوفى سنة ثلاث وستين وثلاثمائة من الهجرة ، قال رحمه الله في محمد بن خالد الجندي راوي حديث (لا مهدي إلا عيسى بن مريم): محمد بن خالد هذا غير معروف عند أهل الصناعة من أهل العلم والنقل.

وقد تواترت الأخبار واستفاضت عن رسول الله صلى الله عليه وآله بذكر المهدي عليه السلام وأنه من أهل بيته عليهم السلام ، وأنه يملك سبع سنين ، وأنه يملأ الأرض عدلا ، وأن عيسى عليه السلام يخرج فيساعده على قتل الدجال ، وأنه عليه السلام يؤم هذه الأمة ويصلي عيسى عليه السلام خلفه ، وقد نقل ذلك عنه (ابن القيم) في كتابه (المنار المنيف) وسكت عليه ، ونقل عنه أيضا (الحافظ بن حجر) في (تهذيب التهذيب) في ترجمة محمد بن خالد الجندي وسكت عليه ونقل عنه ذلك وسكت عليه أيضا في (فتح الباري) في باب نزول عيسى بن مريم عليه السلام ، ونقل ذلك عنه أيضا (السيوطي) في آخر جزء (العرف الوردي في أخبار المهدي عليه السلام) وسكت عليه ، ونقل ذلك عنه مرعي بن يوسف في كتابه (فوائد الفكر في ظهور المهدي المنتظر عليه السلام)، كما ذكر ذلك صديق حسن خان القنوجي البخاري في كتابه (الإذاعة لما كان و ما يكون بين يدي الساعة).

فكتب العامة زاخرة بأحاديث المهدي فلو سلمنا جدلا بعدم ولادته عليه السلام وانه سيولد آخر الزمان يرد السؤال هنا :-

هل يستلزم ذلك التنحي عن أداء المسؤولية بتهيئة اجواء تحقيق وعد الله و هل يستلزم هذا ان ننكر على مدرسة الامامية الاعتناء بالمسؤولية لإقامة الدين في زمن الغيبة بما يسمونه الانتظار؟ وهل مجرد عدم الاعتقاد بولادته وغيبته يعفي من مسؤولية الانتظار لذلك الوعد الالهي المحتوم؟.

السيدة حكيمة (٣)

سلسلة نساء في سماء القضية المهدوية

نور الساعدي

لاشك إن القضية المهدوية محاطة بعناية خاصة من قبل الله سبحانه وتعالى فقد هيأ سبحانه كل ما ينجح ويسدد هذه القضية مادياً أو معنوياً ، ومن جملة عنايته سبحانه بقضية الإمام المهدي عليه السلام وجود ثلة من النساء حافظن على تمام سرية الولادة المباركة من جهة وتولي المهام الملقاة عليهن بعد الغيبة من جهة أخرى.

والشخصية التي يدور حولها المقال في هذا العدد هي السيدة حكيمة رضوان الله عليها.

اسمها ونسبها : هي السيدة حكيمة بنت الإمام محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

سيرتها : **كانت من العلويات الطاهرات الصالحات العابدات. لها دور في تزويج الإمام الحسن العسكري عليه السلام بالسيدة نرجس أم المهدي عليه السلام، وفي ولادته عليه السلام، وروت عن أبيها الإمام الجواد عليه السلام الأحاديث.**

قال الشيخ محمد باقر المجلسي : ثم اعلم أنّ في القبّة الشريفة قبراً منسوباً إلى النجيبة الكريمة العالمة الفاضلة التقية الرضية ، حكيمة بنت أبي جعفر الجواد عليهم السلام .

ومن ظهور فضلها و جلالتها إنّها كانت مخصوصة بالأئمّة عليهم السلام و مودعة أسرارهم ، وكانت أم القائم عندها ، و كانت حاضرة عند ولادته عليه السلام و كانت تراه حيناً بعد حين في حياة أبي محمّد العسكري عليه السلام ، و كانت من السفراء و الأبواب بعد وفاته.

يشير السيد محمد علي الحلو في كتابه الغيبة والانتظار في مراحل الغيبة وأدوارها . حيث كان لها دور الوكالة الخاصة ، حيث ان للسيدة حكيمة دورها ووساطتها بين الشيعة وبين الإمام عليه السلام على ما يبدو وكان ذلك بعيد شهادة الإمام الحسن العسكري عليه السلام ولم يشأ للوكيل العمري أن يمارس مهام وكالته بشكلها الطبيعي ، وذلك للرقابة التي كانت تفرضها السلطة على تحركات العمري وعلى خاصة الإمام عليه السلام ، ولم يكن لهذه المهمة الخطيرة وفي هذه الظروف المحفوفة بالمخاطر إلاّ السيدة حكيمة وهي امرأة شهد لها الإمام الهادي عليه السلام بالصلاح ، وذلك حين خاطبها في الرواية (يا مباركة) إشارة إلى بركات هذه السيدة وجلالة أمرها ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فإنّ النظام أكد في سعيه عند مراقبته لبيت الإمام عليه السلام وخاصته وعلى أخص أصحابه كالعمري ، وعلى السيدة نرجس التي أودعها النظام في غرفةٍ خاصة ليراقب حملها كما ادّعت هي إيهاماً منها للنظام بأن المهدي عليه السلام لم يولد منها بعد ، ومشاغلتها للنظام كذلك عن ملاحقة الإمام عليه السلام . والنظام لم يتصور بعد ذلك أن تمارس مهمة السفارة امرأة ، ولو وشي بالسيدة حكيمة لدى السلطات فإنّ دفع التهمة عن نفسها أمرٌ يسير وذلك من خلال إنكار الأمر وكون المرأة التي تدّعي هذه المهمة الخطيرة لا تصدّق ، إذ أن النظام لا يتفاعل مع هذه الأخبار ، وباستطاعة السيدة حكيمة نفي ما أشيع عنها ، وإمكان تصديق النظام ذلك أمرٌ متعارف.

وهذه الحادثة شبيهة بوكالة السيدة زينب عليها السلام في تبليغ الشؤون الخطيرة عن الإمام السجاد عليه السلام بعيد فاجعة كربلاء الذي تولى امامته بعد قتل أبيه ، وهناك روايات أشارت إلى هذه المقارنة كذلك.

رصدنا

صفحة الرصد المهدوي تهتم بتوثيق ونشر كل ما يتعلق بالقضية المهدوية من أخبار وموضوعات في المواقع الالكترونية والمنتديات والقنوات الفضائية والصحف والمجلات والإذاعات وتقويمها ورد الشبهات التي فيها إن كانت تتطلب ذلك خصوصا الموضوعات المنقولة من المواقع المخالفة للقضية المهدوية بهدف إطلاع القارئ على ما يدور في تلك المواقع ووسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية وكذلك تحديد الايجابيات والسلبيات في كيفية تناول القضية المهدوية في تلك الوسائل والتواصل معها في سبيل تطوير الايجابيات ومعالجة السلبيات.

الاهتمام العالمي بنبؤات نهاية العالم

نور الساعدي

استحوذ موضوع نهاية العالم في الآونة الأخيرة على معتقدات بعض الفرق الدينية المتفرّعة من الديانات كلها. فانتشرت الكتب التي تتحدّث، بالاستناد إلى الأسفار المقدّسة، عن تحقّق العلامات أو الشروط اللازمة التي تعجّل في مجيء المخلّص. كان هذا مطلع مقال نشره **(موقع الاتحاد الكاثوليكي العالمي للصحافة) بتاريخ ٢٠٠٩/٩/٢٦ عن ان المعتقدات نهاية العالم تعني الملكوت بالحب لا بإبادة الشعوب.**

ولا بد من الإشارة إلى أن النبوءة تعني الإخبار عن الشيء قبل وقته، أي الإخبار عن القضايا المستقبلية التي ستحدث في المستقبل.

ولاختلاط التحليلات بالتكهنات فيما يتعلق برصد التغيرات التي يتوقع أن تشمل العالم في السنوات المقبلة، وظهور عدد من الكتب يتنبأ بحروب مدمرة ستجتاح العالم، يعتمد بعضها على قراءة سياسية للأوضاع والبعض الآخر على غيبيات ونصوص دينية.

ارتأت رصدنا أن يكون رصدها لهذا العدد هو مدى الاهتمام العالمي بقضية نهاية العالم والتنبؤات التي تدور حولها ومن هنا كان بداية رصدنا مع مقال حمل عنوان (نبوءات نهاية العالم).

وقد نشر هذا المقال في موقع (إسلام اون لاين) بتاريخ ٢٠٠١/٣/٢٢، حمل المقال الكثير من المغالطات حول قضية نهاية العالم والتنبؤ بمجيء المهدي المنتظر عليه السلام حيث أكد على إن المنهج الإسلامي في التعامل مع هذه النبوءة يقتضي الإيمان بها دون انتظار تحققها أو العمل على الإسراع بها كما يفعل البعض، وإنما التعامل معها كغيب أو نتيجة يجب أن لا ننشغل به عن الفعل الحقيقي المطالبين به، والذي نمتلك القدرة عليه فعليًا.

وقد تم الرد على هذا المقال وما حمل من مغالطات بمقال آخر تحت عنوان (نبوءات نهاية العالم.. رؤية شيعية)، والذي لا يسع المقام لذكر ما جاء فيه ولكن يمكن الاطلاع عليه في واحة المهدي في الفكر المعاصر في منتدى مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام.

أما جريدة (الرياض الالكترونية) اليومية الصادرة عن (مؤسسة اليمامة الصحفية) فقد نشرت مقالين في أوقات مختلفة حول متى ستكون نهاية العالم.

الأول بتاريخ ٢٠٠٢/٣/٢٦ وقد حمل عنوان هل (سينتهي العالم عام ٢٠١٢)؟ مبينا أن هناك أمماً وثقافات كثيرة حاولت التنبؤ بنهاية العالم.. ففي الإنجيل مثلا يوجد نص يدّعي أن (الملائكة قيدت الشيطان إلى قعر جهنم وانه لن يفك وثاقه قبل ألف عام). ومن هذا النص فهم المسيحيون الأوائل أن القيامة ستقع بعد ١٠٠٠عام من ميلاد المسيح عليه السلام. وحين شارفت الألف الأولى على نهايتها توقع كثير منهم انتهاء الدنيا فهجروا أموالهم وممتلكاتهم وخرجوا إلى التلال يجأرون ويستعدون (للانجراف نحو السماء). وحين لم يحدث شيء ومرت أول ألفية بسلام ظهرت تفاسير جديدة تدعي أن قيام الساعة سيكون عام (٢٠٠٠).. ولأننا أيضا تجاوزنا هذا الموعد بسلام ظهرت افتراضات جديدة تؤكد أن دمار العالم سيكون بنهاية الألفية الثالثة (اعتمادا على ان المسيح عليه السلام توفى في عقده الثالث!!!)..

على أية حال فإن اهتمامنا اليوم سيكون منصبا على النبوءة التي يدعيها شعب المايا وتقول أن العالم سينتهي عام ٢٠١٢.وأهميتها لا تنبع من صحتها بل من ان شعب المايا (في أمريكا الوسطى) وضع جداول رياضية تنبأت بدقة بالكوارث الجوية والأحداث الفلكية، والمايا قبائل هندية أسست حضارة مدنية بلغت أوج تألقها في القرن الثالث الميلادي. ففي وقت كانت فيه باريس ولندن مجرد قرى بدائية، كانت مدن مثل (تايكال وتيهاكان) تملك طرقا مرصوفة ويسكنها أكثر من مائة ألف نسمة.. غير إن عظمة المايا الحقيقية تكمن في مهارتهم في علوم الفلك والرياضيات ورصد الأحداث. وهكذا تستمر عندهم الاحتمالات الرياضية والفلكية والادعاءات عن مصير العالم في النهاية حتى وصلوا إلى إن العالم ستكون نهايته في عام ٢٠١٢ وهذا أمر لا يمكن قبوله بأية حال من الأحوال، لان ساعة النهاية أو ساعة مجيء المخلص من الأمور الغيبية التي هي بعلم الله عز وجل ومن يدعي خلاف ذلك فهو كاذب في مدعاه ولا يمكن تصديقه ويبقى ادعاؤه مجرد احتمال لا يمكن البناء عليه.

أما مقال آخر فقد نشرته صحيفة (الرياض الإلكترونية) بتاريخ ٢٠٠٦/٢/٢ تحت عنوان (ماذا سيحدث (بالضبط) بعد ستة أعوام)؟ أشارت فيه إلى نفس القضية وهي انتهاء العالم في عام ٢٠١٢ حيث أوضح كاتب المقال إن جماعات وثقافات عالمية كثيرة تشترك مع المايا في أهمية وكارثية عام ٢٠١٢، ففي آسيا مثلا تشير كتابات المنجمين الصينيين إلى أن سلالة الإمبراطور شانج (التي حكمت الصين منذ عام ١٧٦٦ قبل الميلاد) ستستمر حتى نهاية الدنيا بعد ٣٧٧٨ عاماً (وهو ما يوافق تقريبا عام ٢٠١٢ ميلادي)..

أما في فرنسا فهناك النبوءة التي وضعها المنجم نوستراداموس (مستشار الملك شارل التاسع) وادعى فيها أن كواكب المجموعة الشمسية ستضطرب بنهاية الألفية الثانية وتسبب دمار الحياة بعد حلولها ب ١٢عاماً فقط.

وظهرت هذه النبوءة مجددا في اليابان (عام ١٩٨٠) حين أعلن عالم الرياضيات (هايدو ايتاكاوا) أن كواكب المجموعة الشمسية ستنتظم في خط واحد خلف الشمس – وأن هذه الظاهرة الفريدة ستصاحب بوقائع مناخية وخيمة تنهي الحياة على سطح الأرض في أغسطس ٢٠١٢ !!...

والغريب أن النظرة الكارثية لعام ٢٠١٢ يمكن ملاحظتها حتى بين أتباع الديانات السماوية الثلاث؛ ففي حين يؤمن شعب المايا بأن البشر يخلقون ويفنون في دورات تساوي خمسة آلاف عام؛ نجد توافقا بين هذا الاعتقاد وما جاء في التوراة حول خلق الإنسان وبقائه على الأرض لخمسة آلاف سنة (ينتهي آخرها عام ٢٠١٢). وهذا الاعتقاد يتوافق بالتبعية مع كثير من النبوءات المسيحية التي اعتمدت على ما جاء في التوراة أو العهد القديم .. فمعظم المسيحيين مثلا يؤمنون مثلنا بظهور المهدي عليه السلام في آخر الزمان. ويرى كثير منهم أن ظهوره سيكون عام ٢٠١٢ اعتمادا على تحديد دانيال في الإنجيل .. وهناك قس مشهور يدعى (إدجار كايسي) (سبق وأن تنبأ بانهيار البورصة الأمريكية عام ١٩٢٩) ادعى أن نزول المسيح سيكون بعد ٥٨ عاما من وفاته وأن العالم سينتهي حينها بزلازل وحرائق تشتعل في نفس الوقت (عام ٢٠١٢)!!

وللوقوف بوجه هذه الرؤية المتشائمة لنهاية العالم نشر موقع (الاتحاد الكاثوليكي العالمي للصحافة) مقالا ذكر تاريخه في مقدمة رصدنا.

إن الخطأ في تصوير نهاية العالم والحديث عنه يكمن وراء اعتماد بعض الأصوليين المسيحيين على الفهم الحرفي والخاطئ لقراءة (سفر رؤيا يوحنا) فالأدب الرؤيوي ليس أدباً نبوياً، بمعنى أنه يتحدث عن أمور ستحدث لاحقاً، بل هو أدب رمزي يتحدث عن وقائع معاصرة شاهدها الكاتب ودوّنها بأسلوب بعيد عن المباشرة.

بالإضافة إلى ذلك نشر موقع (الأنبا تكلا القبطي) ضمن سلسلة محاضرات عن الإيمان محاضرة حول البدع وتحديد نهاية العالم، موضحا إن بعد (إيلين هوايت) ظهر أحد السبتيين يدعى (تشارلز تاز رصل) في الولايات المتحدة الأمريكية بدأ هو أيضاً يتنبأ عن نهاية العالم، وبين مدى كذب هذا الادعاء خاتما الموضوع بقول نسبه للسيد المسيح (انظروا لا يضلكم أحد، فإن كثيرين سيأتون باسمي قائلين: أنا هو المسيح ويضلون كثيرين. وسوف تسمعون بحروب وأخبار حروب، انظروا لا ترتاعوا. لأن لابد أن تكون هذه كلها ولكن ليس المنتهى بعد) (مت٢٤: ٤-٦).

ومما يثير الضحك، ويدعو إلى الشفقة هو ان صحيفة (إيلاف الإلكترونية) نسبت مقولة نهاية العالم في عام ٢٠١٢ وظهور المهدي المنتظر عليه السلام للشيعة في مقال نشرته بتاريخ ٢٠٠٩/٥/١٤ تحت عنوان نهاية العالم في ٢٠١٢ خرافة وتحته عبارة بالخط العريض تقول (خبراء عراقيون يؤكدون نهاية العالم وشيعة يربطونه بظهور المهدي).

ومن خلال ما تقدم للقارئ الكريم تبين من هو القائل بأن النهاية ستكون في ٢٠١٢ فهم أصحاب الديانات الأخرى وليس الشيعة مما يدل على مدى جهل صاحب المقال المنشور في صحيفة (إيلاف) أو تجاهله لتلك الحقائق مستندا على إنها نبوءة علمية طرحتها (كلية العلوم –جامعة بغداد) ودعمتها أفكار دينية شيعية تؤكد ذلك حيث ستكون نهاية العالم في ٢٠١٢ بظهور الإمام المهدي عليه السلام وفق الاعتقاد الشيعي، و الجدير بالذكر إن جامعة بغداد استندت أيضا في نظريتها حول نهاية الكون بما أوردته وكالة ناسا حول احتمال اصطدام الأرض بكوكب جديد يظهر لأول مرة في المجموعة الشمسية ويطلق عليه (كوكب إكس) بالكرة الأرضية تصاحبه أشعة شمسية تعمل على انقراض البشر...

ويمكن الرد على ما جاء في هذا المقال بالقول، أولا ليس جامعة بغداد فقط هي التي اعتمدت على أنباء وكالة ناسا، وإنما هناك الكثير مما اعتمد عليها وهي ليست نبوءة جامعة بغداد بل هي احتمالات علمية يمكن لأية جامعة في العالم أن تتوصل لها اعتمادا على الحسابات الفلكية والتقارير من الوكالات الفضائية.

وثانيا **إن الاعتقاد الشيعي الاثنى عشري بظهور المهدي المنتظر عليه السلام يرفض رفضا تاما التوقيت لذلك الظهور ويعتبره من الكذب** حتى وان صدق وإذا كان هناك نفر منهم يوقتون لذلك فهذا لا يسمح بأن ينعت المذهب بأكمله بهذا النعت.

وبتاريخ ٢٠٠٢/٦/٢١ نشر موقع BBC الإخباري خبراً حول تزايد إقبال الشباب على كتب نهاية العالم معتبرا كتاب (هرمجدون) نموذجا للكتب التي تستقي من نصوص منسوبة للدين دلائل على نهاية العصر.

إن الاعتقاد الشيعي الاثنى عشري بظهور المهدي المنتظر عليه السلام يرفض رفضا تاما التوقيت لذلك الظهور ويعتبره من الكذب

و(هرمجدون)، أو Armageddon كما تعرف في الغرب، هي المكان الذي ذكر الإنجيل أنه سيشهد الموقعة الفاصلة بين قوى الخير وقوى الشر منذرة بنهاية العالم. وتقول الموسوعة البريطانية إن الكلمة عبرية وقد وردت في إصحاح يوحنا لتشير إلى (تل مجيدو) بفلسطين.وأضاف الخبر إلى إن الصحف والمجلات المصرية مهتمة بالحديث عن مثل هذه الكتب، وقد أفردت صفحات لمناقشة ما جاء في الكتاب، في صحف الأسبوع، والسياسي المصري، وصوت الأمة والأنباء الدولية بالإضافة إلى مجلتي روزاليوسف وصباح الخير، وقد راج الكتاب بين قطاعات واسعة من الشباب.

ويرى المؤلف أن ظهور المهدي عليه السلام سيكون الحد الفاصل بين ما يقول إنه علامات الساعة الصغرى التي تحققت بالكامل، والعلامات الكبرى التي يبدأ بظهورها العد التنازلي لنهاية العالم.

وللوقوف على أهم الكتب التي تحدثت عن نهاية العالم حاولت رصدنا أن ترصد بعضا من تلك الكتب والتي منها:

تنبؤات نوستراداموس: حيث أثارت نبوءات نوستراداموس، الذي عاش في القرن السادس عشر، جدلاً واسعاً في أوساط الملوك والحكام في زمانه خاصة عندما كانت تتعلق بوراثة العرش أو موت الملك أو هزيمة جيش أو ما إلى ذلك... وقد سجل نوستراداموس تنبؤاته ضمن مؤلفات شملت تكهنات تبتدئ بزمانه وحتى نهاية العالم، ولم تقتصر شهرة مؤلفاته على فرنسا، فقد ظهرت طبقات من التنبؤات في جميع أنحاء أوروبا خلال خمس وعشرين سنة من تاريخ نشرها أول مرة. ويضم هذا الكتاب بعضاً من تلك التنبؤات.

وكتاب نهاية العالم متى وكيف؟ (لمارشال مراد) حيث حاول الكتاب ان يجيب عن العديد من التساؤلات الهامة التي تراود الإنسان حول نهاية العالم كيف ستكون؟ وذلك من خلال اعتماده على مصادر متنوعة منها الأساطير المتوارثة منذ القدم، وما جاء في الكتب الدينية، كما اعتمد على التقارير والدراسات العلمية التي صدرت عن المؤسسات ومراكز البحوث العالمية، بالإضافة إلى الأحداث الجزئية التي عاشها عصرنا واستخلص منها النتائج المدمرة. هذا ويحتوي الكتاب على مجموعة من الصور الفوتوغرافية التي تبين الحوادث التي طرأت على الأرض والتي إن تكررت سوف تؤدي بالتأكيد إلى نهاية العرق البشري.

ثم كتاب (عمر أمة الإسلام وقرب ظهور المهدي عليه السلام): للشيخ امين جمال الدين.

يقول الشيخ: (وأنا أميل إلى القول بأن سنة ٢٠١٢ هي النهاية وليست بداية النهاية لدولة إسرائيل؛ فبداية النهاية لدولة إسرائيل ستكون على يدي المهدي عليه السلام ومن معه، ثم تكون النهاية لرجسة الخراب على يدي عيسى عليه السلام والمؤمنين معه. والفرق الزمني بين اعتبار سنة ٢٠١٢ هي النهاية او بداية النهاية هي فترة حياة المهدي عليه السلام وهي سبع او ثماني سنين كما جاء في الأثر الصحيح (انتهى)، وشبيه لهذا الكلام نجده في كتاب الشيخ سفر الحوالي (يوم الغضب) حيث جاء فيه بالنص: بقي السؤال الأخير والصعب: متى يحل يوم الغضب ومتى يدمر الله رجسة الخراب ومتى تفك قيود القدس؟؟. إن كان تحديد دانيال صحيحا بأن الفترة بين الكرب والفرج هي ٤٥ عاماً فنقول ان قيام دولة الرجس كان ١٩٦٧وبالتالي ستكون النهاية أو بداية النهاية سنة ١٩٦٧ + ٥٤ = ٢٠١٢ (انتهى).

كتاب نهاية العالم لمنصور عبد الحكيم الذي حاول تصحيح الكثير من الأخطاء التي وردت في الكتب التي تحدثت عن نهاية العالم وانه سيكون في عام ٢٠١٢ حيث بين إن بعض الكتاب المعاصرين الذين وصل الأمر بهم أن حددوا نهاية العالم، وانها ستكون في ٢٠١٠ م!! وهذا خطأ كبير، فالتحديد لا يعلمه إلا الله مهما اجتهدنا ليقع في خطأ آخر حيث حاول معرفة شخصية السفياني هل هو صدام حسين ام غيره وهكذا..

ومما يلفت النظر أن هذا الاهتمام العالمي بنهاية العالم وصل إلى مدينة هوليود وقد جسدته عبر أفلامها ففي مقال نشرته (صحيفة الرياض) بتاريخ ٢٠٠٨/٨/٢٨ تحت عنوان ٢٠١٢.. (نهاية العالم بعيون هوليودية) تم فيه تسليط الضوء على الفلم الملحمي (٢٠١٢) والذي يعتمد بشكل رئيسي على آراء علماء حضارة المايا الذين وضعوا تقويماً دقيقاً لتاريخ كوكب الأرض حددوا فيه يوم ٢١ ديسمبر من العام ٢٠١٢ نهايةً لهذا التاريخ. وفي هذا اليوم تحديداً تجري أحداث الفيلم، ويسعى بطل الفيلم الذي يحاول استغلال معرفته الواسعة بكل ما كتب عن نهاية العالم لكي ينقذ ما يمكن إنقاذه من البشر حتى لا تفنى الحياة تماماً؛ فيتأمل في نبوءات المايا بحثاً عن ثغرة تعطي أملاً جديداً للبشرية. وليس هذا الفيلم هو الوحيد الذي استغل تاريخ ٢٠١٢ لينسج حوله قصة الكارثة الكبرى فقد سبقته عدة أفلام استغلت هذا الرقم بطرق مختلفة.

ففي فيلم (أنا أسطورة ٢٠٠٧- I Am Legend)، تجري الأحداث التي يعيشها البطل الوحيد في عام ٢٠١٢.

أما فيلم الحركة (سباق الموت-Death Race) فيتم ذكر هذه السنة بوصفها السنة التي انهار فيها الاقتصاد الأمريكي.

❖ **ومن خلال كل ما تقدم** نعرف مدى أهمية الإيمان بالله سبحانه وتعالى للإنسان، فلو أن هؤلاء الذي صوروا نهاية العالم بهذه الصورة المرعبة كانوا مؤمنين برحمة الله عز وجل ورأفته بالبشرية، لما نسجوا هذه المأساة من نسج خيالاتهم وللجؤوا له سبحانه.

ولو أنهم آمنوا برحمة الله تعالى التي ستظهر لهم منقذ هذه الأمة من الهلكة، الإمام المهدي المنتظر عليه السلام وانه الذي سيحيي السعادة في ربوع الكرة الأرضية بالعدل الذي ينشره، لا أن يفنيها ومن عليها، لما وصلوا إلى ما وصلوا إليه من بؤس وشقاء وخوف وقلق من المستقبل ولكن عز من قال (وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ).

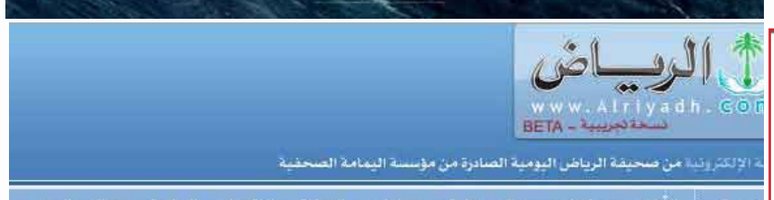

2012.. نهاية العالم بعيون هوليودية

الاستبيان المهدوي في مكة المكرمة

نتائج الاستبيان حول القضية المهدوية الذي أجراه مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام في مكة المكرمة

موسم حج ١٤٣٠ هـ

شمل الاستبيان ٧٢٢ عينة موزعة على محافظات العراق وهي(البصرة, الموصل, ديالى, صلاح الدين, ميسان, الديوانية, النجف, الناصرية, المثنى, بغداد, بابل, كربلاء, الكوت) بالإضافة إلى نتائج متفرقة لم يذكر فيها عنوان السكن

الاسئلة التي شملها الاستبيان

١. معرفة الحجة عليه السلام والاعتقاد به جزء من الدين؟
٢. الخوض في عمق القضية المهدوية شأن تخصصي؟
٣. الارتباط بالإمام المهدي عليه السلام في الغيبة عن طريق مراجع الدين؟
٤. أتؤمن بأن أحد مصادر العقيدة المهدوية الرؤى والأحلام؟
٥. دور المرجعية في عصر الغيبة يقوي الإيمان بالعقيدة المهدوية؟
٦. أتؤمن بمن يطبق أو يوقت لظهور الإمام عليه السلام من خلال العلامات؟
٧. أتستحضر الإمام عليه السلام رقيباً عليك في تصرفاتك بشكل دائم؟
٨. إدعاء البعض للمهدوية أوجب بعد الناس عن عقيدتهم بالإمام عليه السلام؟
٩. أيؤثر على إيمانك بالإمام عليه السلام ما يطرحه المغرضون من شبهات؟
١٠. أتميل إلى مراقبة حدوث العلامات وتعتقد أن ذلك يؤثر على الظهور؟
١١. أتجد أن المهدوية عنصر مشترك بين المعتقدات والاديان البشرية؟
١٢. أتجد العقيدة المهدوية اعطيت حقها اعلامياً؟
١٣. ما هو مقدار مساهمتك في الفعاليات المهدوية؟ (كبير، متوسط، ضعيف)
١٤. ارتباطك بالإمام المهدي عليه السلام عن طريق الدعاء (يومي، أسبوعي، شهري)؟

بلغ إجمالي عدد المشاركين في الاستفتاء: ٧٢٢ مشارك.

وكانت النتائج الإجمالية للأسئلة كما يلي:

رقم السؤال	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	اخرى	النسبة المئوية
١	٧١٦	٪٩٩	٥	٪١	١	–
٢	٤٩٧	٪٦٩	٢٠٧	٪٢٩	١٨	٪٢
٣	٦٠٩	٪٨٥	١٠٣	٪١٤	١٠	٪١
٤	١٧٤	٪٢٤	٥٣٤	٪٧٤	١٤	٪٢
٥	٧١١	٪٩٨	١٠	٪٢	١	–
٦	٢٦٤	٪٣٧	٤٥٤	٪٦٣	٤	–
٧	٥٨٥	٪٨٢	١٠٢	٪١٤	٣٥	٪٤
٨	٢٣٤	٪٣٣	٤٦٥	٪٦٤	٢٣	٪٣
٩	٣٩	٪٥	٦٨٠	٪٩٥	٣	–
١٠	٤٠٩	٪٥٧	٢٩٢	٪٤٠	٢١	٪٣
١١	٦٧٢	٪٩٤	٤٦	٪٥	٤	٪١
١٢	٧٦	٪١٠	٦٣٥	٪٨٩	١١	٪١
١٣	٨٢	٪١١	٤١٩	٪٥٨	٢٢١	٪٣١
١٤	٥٤٢	٪٧٥	١٣٧	٪٢٠	٤٣	٪٥

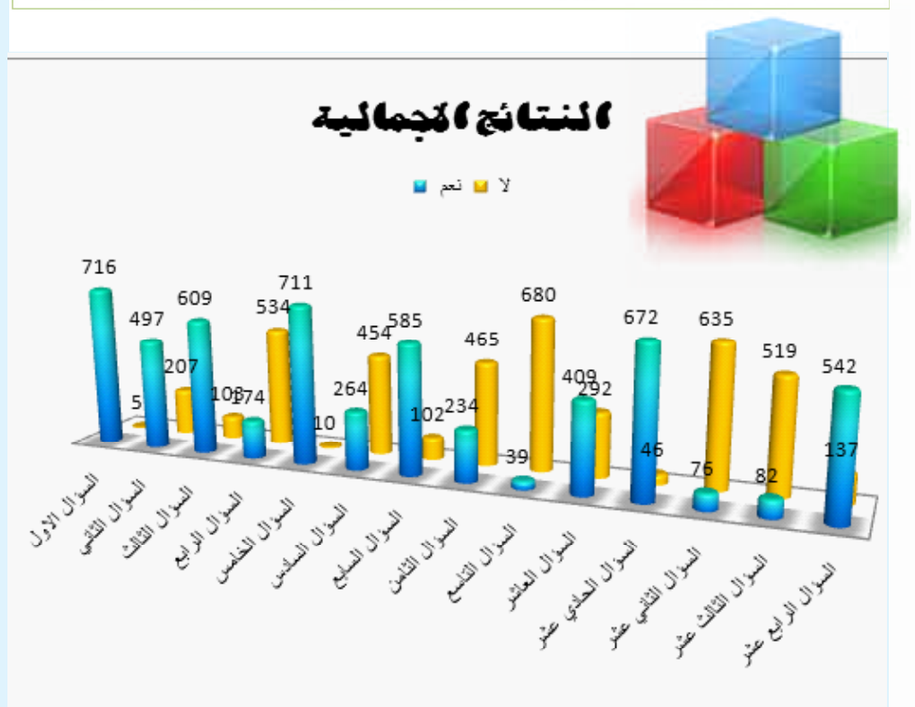

والتأهيل العلمي للعينات التي جرى عليها الاستبيان كالتالي:

دكتوراه: ٨	اعدادية: ١٥٦
ماجستير: ١٩	متوسطة: ٩٢
بكالوريوس: ١٨٤	ابتدائي: ٧٤
دبلوم: ٨٣	بالاضافة الى الباقي ٢٢ لم
معهد: ٨٤	يذكرو تحصيلهم العلمي

شيعة آذربيجان ثقة ومعنوية لاسترجاع الهوية

اعداد: محمد السعد

التعريف بصفحة التمهيد المهدوي

انّ انتشار مذهب أهل البيت حالة حتمية سيؤول إليها أمر البشرية لا محالة، وان مسألة تحقيقها امر بات قريباً.

لاسباب كثيرة، من ابرزها الفكر الضخم والاطروحة المفعمة بعلاج المشاكل البشرية المزمنة، فالدين المحمدي يمثل حالة التواصل الحيوي مع مبادئ السماء وإلى يومنا هذا من خلال ولي الله الأعظم الحجة بن الحسن عليه السلام.

ونحن في ((صدى المهدي)) سنفرد لهذه الظاهرة الحتمية صفحة خاصة نتناول خلال اعمدتها وفي كل عدد انتشار التشيع فكراً وعقيدة في أغلب بلدان العالم والذي يسهم ان شاء الله في تهيئة الأرضية المناسبة والجو الملائم للظهور المبارك لصاحب العصر والزمان عليه السلام.

الواقع الجغرافي والتقسيمات الإدارية:

أذربيجان جمهورية تقع في الجزء الشرقي لمنطقة ما وراء جبال القوقاز، وتَحُدُّها من الشمال روسيا ومن الشمال الغربي جمهورية جورجيا، ومن الجنوب الغربي جمهورية أرمينيا، ومن الجنوب جمهورية إيران الإسلامية، والجمهورية التركية.

استقلت أذربيجان عن الاتحاد السوفيتي في ٣٠ أغسطس من العام ١٩٩١ وهي مقسمة إدارياً إلى ٧٦ محافظة.

وتعتبر مدينة (باكو) اكبر مدينة في أذربيجان وهي العاصمة، وتتميز باكو بكثرة الفنادق والأسواق و المتاحف و القلاع و المباني القديمة التي تحكى تاريخ المدينة القديم وهي تقع على ضفاف بحر

جامع الجمعة

جانب من حرم رحيمة خاتون اخت الامام الرضا عليه السلام

جانب من حرم السيدة رحيمة خاتون في يوم عاشوراء

اطفال يحيون عاشوراء في حرم السيدة رحيمة

شباك قبر السيدة رحيمة خاتون

قزوين.

الواقع الديني:

تعبر أذربيجان من الدول الإسلامية، حيث يشكل المسلمون حوالي ٩٣ من سكانها البالغ تعدادهم حوالي ٨ ملايين نسمة، ومعظم سكانها ينتمون إلى ((المذهب الشيعي الامامي الاثني عشري)) و يشكلون ما يفوق الـ٨٠ من بين المسلمين فيها.

أما البقية فهم مقسمون بين سنة أحناف وشوافع وفيها أيضاً مسيح ويهود ومتدينون بإحدى الديانات المنحدرة من الهند (مذهب كرسنا).

ومعظم سكانها ينتمون إلى ((المذهب الشيعي الامامي الاثني عشري))

استطاع مسلمو أذربيجان خلال العقدين الماضيين نفض غبار الحقبة الشيوعية التي استمرت ٧٠ عامًا؛ حيث تسعى الادارة الدينية الآن لتنمية الوعي الديني للأغلبية المسلمة، والاحتفاظ بعلاقات وثيقة مع العالم الإسلامي.

وان الشعب هناك يعيش معالم صحوة إسلامية؛ حيث توسعت حركة بناء المساجد لدرجة أوصلتها إلى ما يتجاوز ١٥٠٠ مسجداً، بعد أن كانت لا تتجاوز أعدادها أصابع اليد الواحدة، طوال الحقبة الشيوعية.

وكذلك تصاعدت أعداد مكاتب تحفيظ القرآن، وتم افتتاح العديد من المدارس الدينية المكلفة بإعداد الطلاب الآذاريين، وتعليمهم اللغة العربية تمهيدًا لابتعاثهم لاستكمال تعليمهم في الجامعات الإسلامية الكبرى.

ولعل أبرز مظاهر اهتمام أذربيجان بالإسلام القرار الذي أتخذه الرئيس (حيدر علييف) بانضمام أذربيجان لمنظمة المؤتمر الإسلامي، فقد كان قرارًا صائبًا، ويؤديّ لتعزيز صلات أذربيجان بمحيطها الإسلامي، كذلك موافقته على افتتاح فرع للجامعة الإسلامية العالمية في العاصمة باكو.

الوجود الشيعي في أذربيجان

من الجدير بالذكر ان أتباع المذهب الشيعيّ الاثني عشري في جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق يفوق العشرة ملايين نسمة، يعيش معظمهم في آذربيجان، بينما يتوزّع الآخرون في دول آسيا الوسطى.

ويعيش الشيعة في هذه البلاد جنباً إلى جنب مع أهل السنّة في جوّ لا تكدّره العصبيّة أو الخصومة، ولم يسبق أن حصل نزاع شديد بين الشيعة والسنّة هناك. ويرجع هذا إلى طريقة أتباع أهل البيت عليهم السلام في التعايش مع الطوائف الأخرى ممن على غير مذهبهم اودينهم، فرغم إنهم يشكلون الأغلبية الساحقة في هذا البلد إلا انك لا تجد أي أجواء للتوتر أو مصادرة الحريات أو التحكم بالآخر أو تحميل الآخر أفكاراً وقناعات لا يؤمن بها.

وتوجد جماعات شيعيّة في المناطق التي يقطنها أقوام مثل ثاتها ولزكيها، وتتواجد في نواحي مسفين جما و دو قوزباره، ويوجد في منطقة كوروش جماعة تدعى بـ دراكَين ها، ينتمي بعض أفرادها إلى المذهب الشيعيّ.

ويرجع تاريخ تشيّع هؤلاء إلى عدّة قرون، وهناك ـ على سبيل المثال ـ جماعة تدعى بـ اينكَبلويها أسلمت وتشيّعت ولا تزال محافظة على هويّتها الشيعيّة إلى يومنا هذا.

وهناك أيضاً قبائل شاهسونها وطاليشها و ادارها وقزلباشها وقره باغها وقاجارها.

وفي حقيقة الأمر إنّ التشيّع في جمهورية آذربيجان وآسيا الوسطى وليدُ العلائق التي ربطت بين الشعب الإيرانيّ وساكني هذه البلاد.

نشاط شيعة أذربيجان

يحيي أهل هذا البلد كل المناسبات الدينية بمراسيم كبيرة وبالخصوص في أيام عاشوراء، حيث تظهر علامات الحزن في كل أنحاء البلاد وتقام المآتم في المساجد والحسينيات بنطاق واسع وكذلك تحيى هذه المناسبة في المنازل بشكل ملحوظ وفي معظم المناطق.

وبما ان الشيعة متواجدون في معظم مناطق البلاد فإن لهم مراكز كثيرة وحوزات دينية، وبالخصوص في باكو وجليل آباد، وان الصبغة المذهبية للجامعات الرسمية شيعية والطابع الشيعي غالب عليها.

ويعد طلبة الحوزات الدينية من أهل هذا البلد بالآلاف في نفس البلاد وخارجها وبالخصوص في إيران وسوريا.

ولجنة أهل البيت عليهم السلام هي احد مظاهر النشاط الشيعي هناك فهي واحدة من المؤسسات العاملة في أذربيجان حيث بدأت نشاطها منذ نيل الجمهورية ا ستقلا لها عن الاتحاد ا لسو فييتي، واتسعت دائرة العمل الإسلامي لها بمختلف الأصعدة حيث أقامت اللجنة (مدرسة فاطمة الزهراء عليها السلام) في منطقة بناقدي، ومدرسة في مسجد (الإمام الحسين عليه السلام) حيث تخرج منها عشرات الطلبة. وأرسلت اللجنة بعضهم إلى الحوزات العلمية في سوريا لترفع من مستواهم العلمي. وقد تخرج من هذه الحوزات عدة مبلغين مؤهلين لنشر فكر أهل البيت في أذربيجان، كما قامت اللجنة بتكفل الأيتام والأسر الفقيرة وهي ترسل لهم المساعدات شهرياً وتشرف على احتياجاتهم.

تبتهل الى الله بشفاعة عاشوراء الحسين

كما قامت اللجنة بتأسيس مكتب إعلامي يقوم بترجمة وطباعة الكتب وتوزيعها على المناطق المختلفة في الجمهورية لنشر فكر أهل البيت عليهم السلام.

وكذلك قامت اللجنة بشراء كتيبات عن الصلاة وتم توزيعها، وهي بحاجة الآن لطباعة كتيبات عن الأئمة المعصومين عليهم السلام باللغة الآذرية.

عاشوراء في ناردارن:

يتحدث علي اصغر شفيعيان عن عاشوراء في أذربيجان فيقول:

وفي يوم عاشوراء حيث كنت ذاهباً إلى منطقة ناردارن، التي تقع في أطراف باكو وبحدود ٣٠ كيلو متراً، وإلى جنب بحر قزوين، المرقد المعروف بمرقد (رحيمة خاتون) الذي يقال إنها أخت الإمام الرضا عليه السلام حيث سمعت الكثير عنها ولكني لم أوفق لزيارتها، والحقيقة إني ما كنت أتوقع ان يوجد في جمهورية أذربيجان بعد ٧٠ عاماً من الحكم الشيوعي، وما كان في فكري أن أرى مرقداً جميلاً جداً كهذا.

اليوم هو يوم عاشوراء وانه ليس بعطلة، ولكن كنا قد عطلنا المعمل لان قسماً من العمال هم من المسلمين، **في الطريق اشتريت جريدة، حيث كان في الصفحة الأولى منها خبر بعنوان: ((اليوم هو يوم عاشوراء)، وفي الصفحة الثانية كان موضحاً في أربعة اسطر ان هذا اليوم هو يوم عاشوراء وقد جاء فيها ثلاثة عناوين وصور أربعة مساجد ومقبرتين يجتمع فيها الناس للعزاء.**

كان واضحا ان المسافرين إلى ناردارن كثيرون، حينما وصلنا قريبا من المدينة كان الطريق هناك مزدحماً جداً، وكانت الشرطة توقف السيارات حيث قطعنا باقي الطريق مشيا على الأقدام، أي بحدود كيلوا متر واحد مشيت على الأقدام وكانوا يوزعون النذورات والشاي والتمر و(الآش) و.... وهناك من يبيعون تصاوير الائمة عليهم السلام.

دخلت الحرم وكان هناك فضاءان للدخول، حيث كانت النساء يدخلن الطابق الأسفل والرجال يصعدون إلى الطابق الأعلى، وبعدها تصل إلى صحن كبير ومسجد صغير، حيث كانت محاضرة لرجل دين شيعي وكان الناس يستمعون إليه وقوفا وجلوساً، ثم حضر رادود وقرأ قصيدة، وبعدها دعوا بالأدعية وأدوا الصلاة.

مؤسسات وآثار شيعية أذربيجانية:

ان المساجد الموجودة في هذا البلد أغلبها للشيعة ومن أهمها مسجد تازة بر في باكو ومسجد جمعة ومسجد الإمام الحسين عليه السلام.

وتوجد للشيعة مزارات مهمة في هذا البلد حيث يتردد عليها الناس بشكل كبير وملحوظ، ويشد لها الرحال من كل أنحاء البلاد، ومن أهمها:

مزار أخوات الإمام الرضا عليه السلام الواقع في مدينة ناردارن ويقع في مدينة بيلغان.

ومزار بي بي هيبت الواقع في اطراف باكو.

مزار لنبي الله جارجيس عليه السلام، ويقع في مدينة بليغان.

ومن المراقد المقدّسة لدى شيعة أذربيجان يوجد مرقد ينسب إلى إبراهيم بن الإمام محمد الباقر عليه السلام، وهو يقع قريباً من مدينة كيروف، وقد بني في القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي وهو اليوم مزار مهم للزوار الشيعة وفيه تقام سنوياً الاحتفالات بذكرى مقتل الإمام الحسين عليه السلام في عاشوراء.

شخصيات شيعية أذربيجانية:

من الشخصيات التي برزت في أفق النشاط الإسلامي الشيعي في جمهورية أذربيجان المسلمة هم:

ـ حجي الله شكر باشا زاده وهو رئيس مجلس الاستشارة لمسلمي رابطة الدول المستقلة.

رحيمه دادا شوفا وهي رئيسة الدائرة الصحفية لدائرة مسلمي القوقاز.

صحوة المسلمين الشيعة في أذربيجان

الشيعة في هذا البلد يتمتعون بمعنويات عالية، وبالخصوص في القرى وخارج المدن الكبيرة، فبعد الاستقلال اخذ الناس يمارسون نشاطهم الديني بإظهار شعائرهم بكل حرية وبأفضل صورة، حيث أصبحت مآذن باكو العاصمة تدوي بـ (حي على خير العمل) وأبدلت الشعارات الشيوعية بالآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية.

يقول (توماس غولتز) الأستاذ بجامعة مونتانا، الذي عمل مراسلاً صحفياً في أذربيجان في أوائل التسعينات من القرن العشرين، في محاضرة له أمام (معهد جونز هوبكنز للدراسات الدولية العليا) بالعاصمة واشنطن في شهر كانون الثاني/ يناير إن صحوة المذهب الشيعي في أذربيجان أوجد احتمال حدوث ثورة إسلامية. وإن (المثير بالنسبة لي حقا هو أن ذلك لم يحدث.)

اداء صلاة الجماعة في حرم السيدة رحيمة

جانب من توزيع الطعام في يوم عاشوراء

جانب من توزيع الطعام في يوم عاشوراء

جانب من حرم السيدة رحيمة

رادود حسيني يقرا في مقام السيدة رحيمة خاتون ايام عاشوراء

بينما قالت (أولدوزا فاتاليفا) وهي مسلمة تحرص على ممارسة الشعائر الإسلامية، وتدرّس مادة الأخلاقيات بمركز الدراسات الدينية في مدينة سامغاويت شمالي باكو (إن الإسلام متأصل في أذهان شعب أذربيجان، وهذا ينطبق على كل الناس، فأي مواطن من أذربيجان يعرف قواعد السلوك الإسلامي.فلا احد يستطيع تغيير هويتنا الإسلامية.)

أما الدكتورة (زكية أبيلوفا)، وهي خبيرة أيضا في المخطوطات النادرة بأكاديمية العلوم في باكو، فقد قالت إنها اختارت ارتداء غطاء الرأس أو الحجاب كدليل ظاهر على عقيدتها. وأضافت (فالله تعالى في قلوبنا جميعا.)

وقد تعلمت أبيلوفا اللغة العربية ضمن المواد التي شملتها دراستها الجامعية، ورسالتها للدكتوراه كانت عن الشريعة الإسلامية. وأضافت (إن الإسلام نور حقيقي يُثري الروح الإنسانية، وإنني فخورة حقا بكوني باحثة مسلمة.)

وأشارت بعض المعلمات الأذربيجانيات إلى أن قرار ارتداء الحجاب لا يؤثر على أسلوب معاملة المرأة في المحافل العامة بأذربيجان.

وقالت سليمانوفا (إن موقف الرجال من المرأة وسلوكهم تجاهها في بلادنا موقف جيد).

محنة شيعة أذربيجان:

شعب أذربيجان شعب موال لأهل البيت عليهم السلام ومحب لهم، وهم يعلقون صوراً لآل البيت عليهم السلام في بيوتهم ويقيمون العزاء في يوم العاشر من محرم، ولكنهم لا يعرفون أحكام دينهم كما ينبغي ولا يعرفون كثيراً عن أئمتهم المعصومين كما هو مطلوب.

هذا الشعب المحب لأهل البيت عليهم السلام وبسبب إفرازات الحكم الشيوعي على البلد لمدة سبعين سنة ذلك الحكم الذي منع إقامة الصلاة وحول المساجد إلى متاحف ومعارض وقتل العلماء، وأشعل فتيل الحرب بين الشعب الأذاري والشعب الأرمني.

ونتيجة لهذا الوضع وحداثة الدولة بعد الاستقلال وحاجة الشعب إلى المأوى والدين والثقافة، دخلت جميع الديانات في الجمهورية، منها اليهودية والمسيحية وحتى الهندوسية، فضلاً عن وجود الشيوعية، وان هناك من يحاولون ان يبدلوا اعتقاد الشباب والفتيات من المذهب الشيعي إلى مذهب آخر أو إلى دين آخر.

وكان ذلك بسبب النقص والقصور في الدعم المادي والثقافي من الجانب الشيعي. **ولذا فالشعب الأذاري يستغيث، وهو بحاجة إلى مبلغين ومدرسين ومدارس ومراكز إسلامية وترجمة كتب وطباعتها وتوزيعها لنشر فكر مذهب أهل البيت عليهم السلام.**

إن الشعب الأذاري المسلم الشيعي يطلب مد يد العون من المؤمنين لاسترجاع هويته الشيعية.

جمهورية أذربيجان يجب أن تحيا بمعالم أهل البيت عليهم السلام:

وفي هذا الصدد تحدث آية الله العظمى لطف الله الصافي الكلبايكاني أثناء أستقباله جمعاً من المعلمين والمثقفين من مدينة (كنجة) من جمهورية أذربيجان.

قال سماحته: بعد إشادته بما يحصل من انتشار للاسلام في هذا الزمن في الجمهوريات المسلمة ـ جمهوريات الاتحاد السوفياتي سابقا ـ حيث اصرارهم على استعادتهم هويتهم الاسلامية، واكد سماحته على وجوب تمسكهم بولاية اهل البيت عليهم السلام، قائلاً: عليكم احياء شعوب هذه الجمهوريات الموالية بمعارف اهل البيت عليهم السلام لكي تحققوا نشر الاسلام الاصيل.

هذا وأشار سماحته إلى ما يفعله اعداء الاسلام في حربهم ضد الاسلام إذ أكد على ما يفعله الوهابية واليهود من خلال سعيهم لتغيير الهوية الشيعية لجمهورية أذربيجان.

مضيفاً ان ثبات الطبقة المثقفة والعلماء يلهم شعبكم الثبات على الولاء ويدحر هذه المخططات.

أما السيد المدرسي فإنه يصف شعب دولة أذربيجان خلال استقباله عدداً من الزوار الأذريين بمدينة كربلاء المقدسة.

واصفا دولتهم بالصامدة والمحافظة على دينها وتشيعها رغم الظروف الصعبة التي تمر فيها. وركز سماحته على أنهم يحملون معهم هموم أذربيجان وشعبها المسلم الشيعي.

مبينا لهم ان الكثير من أبائهم وأمهاتهم ماتوا وعلى شفاهم كلمة (يا حسين).

وأضاف سماحته مخاطبا إياهم إنكم من خلال زيارتكم للإمام الحسين عليه السلام تبقون على خط أهل البيت عليهم السلام، داعيا إياهم إلى أن يورثوا هذا الخط إلى أبنائهم.

وأشار سماحته خلال اللقاء إلى ضرورة اهتمام الوفد بالأطفال كون ان المخاطر التي تمر بهم في هذه الفترة هي أخطر من التي مرت عليهم في العهد الشيوعي الأسود.

كما لفت سماحته إلى أهمية دور الهيئات والمواكب الحسينية في نشر ثقافة الإمام الحسين وثقافة أهل البيت عليهم السلام وثقافة القرآن الكريم.

تتمة

الدليل التاريخي لاثبات ولادة الامام المهدي عليه السلام

ثالثاً: أن ثبوت ولادة أي شخص لا يُحتاج فيه إلى دليل تاريخي قطعي، وإلا لانتفى ثبوت وجود كثير من الشخصيات المعروفة في التاريخ، فإن ولادتهم لم تثبت بدليل تاريخي قطعي متواتر.

رابعاً: **أن ثبوت الولادات لعموم الأشخاص يُرجَع فيه إلى والد الشخص نفسه، فإذا ثبت عنه برواية واحدة صحيحة أنه قد اعترف بأنه قد وُلد له مولود، فحينئذ لا بد من تصديقه والإقرار له به، وسيأتي أن الإمام العسكري عليه السلام أقرَّ بأنه قد وُلد له الخلف من بعده.**

خامساً: إنا إذا لم نقل بولادة الإمام المهدي عليه السلام فإنه تلزم محاذير كثيرة لا يمكن التفصّي منها، مثل خلو هذا العصر وما قبله من الأعصار من إمام صالح للإمامة، وخلو هذا العصر من إمام من العترة الطاهرة عليهم السلام، ووقوع كل المسلمين في الإثم لعدم بيعتهم لإمام في هذا العصر... وغير ذلك من المحاذير الكثيرة التي لا يمكن التسليم بها.

سادساً: إنا إذا لم نقل بولادة المهدي عليه السلام وبقائه، فلا يكون أي مصداق في هذا العصر لحديث الثقلين، وهو قوله صلى الله عليه وآله: (إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما فلن تضلوا بعدي أبداً، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما).

فإذا لم يكن الإمام المهدي عليه السلام موجوداً فلا إمام من العترة الطاهرة عليهم السلام يصلح للتمسك به، فلا يكون لهذا الحديث أي معنى في عصرنا، فيكون باطلاً، وهذا لا يمكن القول به، فإن جمعاً من علماء أهل السنة استفادوا من الحديث ـ كما هو الصحيح ـ وجود متأهِّل من أهل البيت عليهم السلام يصلح للإمامة إلى أن تقوم الساعة، وإلا لافترق الكتاب عن العترة، وهذا ما نفاه الحديث.

سابعاً: إنَّا إذا لم نقل بولادة الإمام المهدي عليه السلام ووجوده فلا بد من القول بأن كل المسلمين في عصرنا وفي العصور السابقة لعصرنا ميتتهم ميتة جاهلية، لقوله صلى الله عليه وآله: (مَنْ مات وليس في عنقه بيعة فميتته ميتة جاهلية).

ثامناً: أن الأدلة التاريخية (الروائية) تدل على ولادته عليه السلام، وهذه الأدلة نقسمها إلى طوائف:

الطائفة الأولى: الروايات الدالة على أن المهدي عليه السلام هو التاسع من ولد الإمام الحسين عليه السلام:

فقد روى الصدوق في كتاب الخصال ٤٧٥/٢، وكمال الدين ٢٦٢/١ بسند في غاية الصحة، عن أبيه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن أبان بن تغلب، عن سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان الفارسي رحمه الله قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وإذا الحسين عليه السلام على فخذيه وهو ـ النبي ـ يقبِّل عينيه ويلثم فاه وهو يقول: (أنت سيِّد ابن سيِّد، أنت إمام ابنِ إمام أبو الأئمة، أنت حجة ابن حجة أبو حُجج تسعة من صلبك، تاسعهم قائمهم).

وروى الكليني قدس سره في كتاب الكافي ٥٣٣/١ بسند صحيح عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: (يكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي، تاسعهم قائمهم).

ورواه الصدوق في الخصال ٤٨٠/٢ عن أبيه، عن علي بن إبراهيم كما في الكافي سنداً ومتناً.

والنتيجة أن هذه الرواية صحيحة السند، وهي دالة بوضوح على أن المهدي عليه السلام هو التاسع من ولد الحسين عليه السلام، ولا تاسع من ولد الحسين عليه السلام صالح للإمامة إلا الإمام المهدي محمد بن الحسن العسكري عليه السلام.

الطائفة الثانية: التي دلَّت على ولادة الإمام المهدي عليه السلام.

فقد روى الكليني رحمه الله في الكافي ٣٢٩/١ عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله قال: خرج عن أبي محمد عليه السلام حين قتل الزبيري لعنه الله: هذا جزاء من اجترأ على الله في أوليائه، يزعم أنه يقتلني وليس لي عقب، فكيف رأى قدرة الله فيه، وولد له ولد سماه (م ح م د) في سنة ست وخمسين ومائتين.

وقد روى هذا الحديث أيضاً الصدوق في إكمال الدين ص ٣٩٥، وكل الرواة وثَّقهم السيد الخوئي في معجم رجال الحديث، فراجع.

كما روى الشيخ الكليني قدس سره في الكافي أيضاً ٣٢٨/١ عن علي بن محمد، عن محمد بن علي بن بلال قال: خرج إلي من أبي محمد قبل مضيه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده، ثم خرج إلي من قبل مضيه بثلاثة أيام يخبرني بالخلف من بعده.

وروى أيضاً في الكافي ٣٢٨/١ عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن إسحاق، عن أبي هاشم الجعفري قال: قلت لأبي محمد عليه السلام: جلالتك تمنعني من مسألتك، فتأذن لي أن أسألك؟ فقال: سل. قلت: يا سيدي هل لك ولد؟ فقال: نعم. فقلت: فإن حدث بك حدث فأين أسأل عنه؟ فقال: بالمدينة.

وهذا الحديث أيضاً سنده صحيح.

تتمة

ادلة وجود الامام المهدي عليه السلام

واليكم خلاصة المحاضرة:

تواترت الروايات عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن أن الدنيا لا تنتهي إلا على يد حجة من آل محمد صلى الله عليه وآله، والروايات في ذلك مختلفة اللفظ، منها (لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يظهر رجل من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي يملأ الأرض قسطا وعدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا).

والروايات التي جاءت في كتب المسلمين عن مسألة المهدي عليه السلام متواترة، والخبر ـ كما هو مبين ـ في علم الحديث أما خبر متواتر وأما خبر واحد، أما الخبر المتواتر فهو الخبر الذي ينشأ من اجتماع جماعة على شيء يمتنع تواطؤهم على الكذب فيه فيسمونه خبراً متواتراً، فمثلاً ان المكي، الكوفي، البصري، الخراساني، والمدني أو غيرهم يتوافق أنهم يروون الرواية أو الخبر فيكون الخبر متواتراً بمعنى لا يمكن ان يكون هؤلاء مجتمعين على الكذب، ومثال ذلك أيضاً يدخل شخص فيقول فلان حادثة حدثت في الشارع، بعد قليل يدخل شخص ثان ويقول فلان حادثة حدثت في الشارع أيضاً، بعد فترة يدخل ثالث يقول يوجد حادثة حدثت في الشارع، خمسة أو ستة أشخاص لا احد منهم يعرف الآخر وان كانوا ضعافاً وليسوا بثقاة، لكنهم ينقلون نفس الخبر، فهذا يسمى خبراً متواتراً.

والخبر المتواتر فيه ميزتان، الميزة الأولى هو أنه كالقرآن، بمعنى لا يوجد فرق بين الخبر المتواتر وبين القرآن في لزوم الأخذ بمضمونه. والميزة الثانية هي أن الخبر المتواتر يفيد القطع ويفيد العلم، يعني ان نسبة وقوع الحادثة التي ينقلها هي ١٠٠٪.

ونحن في مسألة الحجة عليه السلام، صاحب الزمان نستدل بالأخبار المتواترة عند المسلمين، وانها ليست عشرات الروايات بل مئات الروايات، واردة في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله أي أنه يوجد إجماع عند المسلمين ان الدنيا لا تنتهي إلا على يد الحجة من آل محمد صلى الله عليه وآله، حتى ان ابن باز – وكان شيخ الوهابيين في السعودية، قبل أكثر من عشرين عاما – عندما سئل عن مسالة المهدي عليه السلام قال: (نعم نحن نعتقد بالمهدي عليه السلام، والذي ينكر المهدي عليه السلام جاهل).

وان بعض إخواننا من علماء السنة قد صرح ان منكر المهدي عليه السلام كافر لان من ينكر المهدي عليه السلام فقد أنكر ضرورة في الإسلام، وإجماع المسلمين يقول بذلك.

اما الأدلة على وجود هذا الإمام عليه السلام الهمام فهي:

الدليل الأول:

قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين).

ان الفخر الرازي إمام أهل السنة يستدل بهذه الآية ويقول: أولا الآية تقول (وكونوا مع الصادقين) وان الصادقين تعني هنا جماعة معينة، وان هؤلاء معصومون، لأنه لا يجوز إتباع غير المعصوم تبعيةً مطلقة، بينما الآية أمرت المسلمين ان يتبعوا الصادقين ـ بما أنهم صادقون ـ تبعية مطلقة (وكونوا مع الصادقين) وهؤلاء الصادقون إتباعهم واجب بالآية، فهم معصومون وإتباع غيرهم تبعية مطلقة حرام.

ومما لا شك ولا ريب فيه أن القرآن نزل ليكون خالداً إلى يوم القيامة، نزل قانوناً للبشرية عموماً وإلى يوم الدين، فمعنى ذلك ان الصادقين هؤلاء ـ وهم المعصومون ـ موجودون في كل زمان، وهذا ما يوافقنا عليه الإمام الفخر الرازي لان القرآن ما نزل لأيام النبي صلى الله عليه وآله وبعيده فقط وإنما نزل إلى يوم القيامة، ومعنى ذلك **ان هؤلاء الصادقين الذين يجب تبعيتهم تبعية مطلقة والذين هم معصومون موجودون في كل زمان والى يوم القيامة** فكلمة (الصادقين) في (كونوا مع الصادقين) تنطبق على الإمام الحجة بن الحسن عليه السلام الإمام مهدي آل محمد صلى الله عليه وآله، فإن لم يكن المهدي عليه السلام من بين الصادقين، فمن هو المعصوم في هذا الزمان إذن؟

الدليل الثاني:

في حديث الثقلين وهو خبر متواتر ليس فقط عند الشيعة، بل هو متواتر عند السنة أيضاً، وجاء عن طريق السنة بـ٣٥ طريقاً يفيد القطع، وقد قلنا أن الخبر المتواتر مثل القرآن، وفيه يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وفي ألفاظ مختلفة (إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض لا تقدموهم فتهلكوا ولا تعلموهم فإنهم اعلم منكم) فالأشخاص الذين قرنهم رسول الله صلى الله عليه وآله بالقرآن يجب أن يكونوا معصومين مثل القرآن، وهذا أولاً، أما ثانيا فإن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انتم إذا اتبعتم القرآن والعترة لن تضلوا، فإذا كان العترة أنفسهم غير معصومين أيمكن أن يعصمونا من الضلال؟ إذا يجب في العترة أن يكونوا معصومين ١٠٠٪ عن الضلال فيعصموا الأمة عن الضلال، **فلا شك ولا ريب أنّ حديث الثقلين يدل على عصمة العترة عليهم السلام، عصمة أهل البيت عليهم السلام هذا أمر، والأمر الآخر فإن نفس حديث الثقلين يدل على وجود المهدي عليه السلام بالفعل.**

لأنه من العترة كما أسلفنا إن النبي صلى الله عليه وآله يقول: (إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي. فإن النبي ترك هذين العنصرين بعد وفاته حتى يعصمونا من الضلال، وأنه ترك هذين العنصرين إلى يوم القيامة لأن رسالته عليه السلام خاتمة، وحديثه صلى الله عليه وآله حقيقة وصدق فلابد من وجود المهدي عليه السلام حتى لا تتحقق الضلالة.

الدليل الثالث:

ما يقوله الرسول صلى الله عليه وآله في حديث الثقلين أيضاً (وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض) ويعني أن القرآن موجود مع العترة إلى يوم القيامة وانهما لن يفترقا، ومعنى ذلك ان القرآن موجود ولكن واحداً من العترة وهو معصوم أيضاً يجب أن يكون موجوداً وانهما أي القرآن والمعصوم لن يفترقا حتى يردا على رسول الله صلى الله عليه وآله الحوض يوم القيامة. وهو دليل التلازم.

والدليل الرابع:

هو الحديث النبوي الشريف المعروف بين المسلمين ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية)، هناك مصادر لمفكرين، وفي مصادر سنية إسلامية فيها (في الحديث) جاءت فقرة (ولكل زمان إمام) فإذا كان المهدي عليه السلام غير موجود الآن فمن حقنا أن نسال المسلمين من هو إمام زمانكم الآن؟ إذن ان الإمام الذي إذا لم نكن نعرفه فسنموت ميتة جاهلية هو الإمام الثاني عشر من أئمة أهل البيت عليهم السلام، محمد بن الحسن المهدي عليه السلام.

الدليل الخامس:

وجود نصوص صحيحة في صحيح البخاري وصحيح مسلم، نصوص متواترة ان النبي صلى الله عليه وآله قال: (لا يزال الدين قائما أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة وكلهم من قريش عددهم كنقباء بني إسرائيل) **وهذا الحديث القطعي الذي ورد في صحيح البخاري وصحيح مسلم لا ينطبق إلا على أئمة أهل البيت عليهم السلام، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم محمد المهدي عليه السلام.**

هذه أدلة قطعية علمية على ان لنا إماما في هذا الزمان إماما معصوما نصبه الله، عينه الله عز وجل، وفي هذا راجع كتاب المجالس للسيد محسن الأمين فقد جاء فيه أن علماء السنة ومنهم ابن طلحة الشافعي ومنهم صاحب الفصول المهمة، وآخرون منهم قد اعترفوا بولادة المهدي عليه السلام.

وقد ذكر الشيخ لطف الله الصافي في كتابه (منتخب الأثر حول الإمام المنتظر) خمسةً وستين عالماً من إخواننا علماء السنة، يعترفون أيضاً بولادة الإمام المهدي عليه السلام في ليلة النصف شعبان سنة ٢٥٥هـ في مدينة سامراء.

اللهم ثبتنا على ولاية وليك الحجة بن الحسن عليه السلام، اللهم ارزقنا رأفته ودعاءه، اللهم اجعلنا من أنصاره وجنده، اللهم عجل فرجه بالقريب العاجل.

والسلام على أجداده الطاهرين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تتمة

ابن ابي العزاقر الشلمغاني

تحت المجهر

من خلال مطالعة التاريخ والأحاديث المروية عن أئمة أهل البيت عليهم السلام وغيرها نعرف بأنه قد كان هناك رجالات شيعة يحتلون مناصب مهمة في العاصمة الإسلامية وسائر البلاد.

جاء في الفصول العشرة – للشيخ المفيد قدس سره كذلك في الغيبة للشيخ الطوسي قدس سره:

أبو جعفر محمد بن علي بن أبي العزاقر الشلمغاني، المتوفى سنة ٣٢٣، كان متقدما في أصحابنا ومستقيم الطريقة، فحمله الحسد لأبي القاسم الحسين بن روح قدس سره على ترك المذهب والدخول في المذاهب الردية، فظهرت منه مقالات منكرة، وخرج في لعنه التوقيع من الناحية.

وجاء في الغيبة – للشيخ الطوسي قدس سره:

ومنهم ابن أبي العزاقر. أخبرني الحسين بن إبراهيم، عن أحمد بن نوح، عن أبي نصر هبة الله بن محمد بن أحمد الكاتب ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري رضي الله عنه قال: حدثتني الكبيرة أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري رضي الله عنه قالت: كان أبو جعفر بن أبي العزاقر وجيها عند بني بسطام. وذاك أن الشيخ أبا القاسم عليه السلام كان قد جعل له عند الناس منزلة وجاها، فكان عند ارتداده يحكي كل كذب وبلاء وكفر لبني بسطام، ويسنده عن الشيخ أبي القاسم، فيقبلونه منه ويأخذونه عنه، حتى انكشف ذلك لأبي القاسم رضي الله عنه، فأنكره وأعظمه ونهى بني بسطام عن كلامه وأمرهم بلعنه والبراءة منه فلم ينتهوا وأقاموا على توليه. وذاك أنه كان يقول لهم: إنني أذعت السر وقد أخذ علي الكتمان، فعوقبت بالإبعاد بعد الاختصاص، لان الأمر عظيم لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو مؤمن ممتحن، فيؤكد في نفوسهم عظم الأمر وجلالته. فبلغ ذلك أبا القاسم رضي الله عنه فكتب إلى بني بسطام بلعنه والبراءة منه وممن تابعه على قوله، وأقام على توليه، فلما وصل إليهم أظهروه عليه فبكى بكاء عظيما، ثم قال: إن لهذا القول باطنا عظيما وهو أن اللعنة الإبعاد، فمعنى قوله: لعنه الله أي باعده الله عن العذاب والنار، والآن قد عرفت منزلتي ومرغ خديه على التراب وقال: عليكم بالكتمان لهذا الأمر. قالت الكبيرة رضي الله عنها: وقد كنت أخبرت الشيخ أبا القاسم أن أم أبي جعفر بن بسطام قالت لي يوما وقد دخلنا إليها فاستقبلتني وأعظمتني وزادت في إعظامي حتى انكبت علي رجلي تقبلها. فأنكرت ذلك وقلت لها: مهلا يا ستي فإن هذا أمر عظيم، وانكببت على يدها فبكت ثم قالت: كيف لا أفعل بك هذا وأنت مولاتي فاطمة؟ فقلت لها وكيف ذاك يا ستي؟. فقالت لي: إن الشيخ أبا جعفر محمد بن علي خرج إلينا بالسر، قالت: فقلت لها: وما السر؟ قالت: قد أخذ علينا كتمانه وأفزع إن أنا أذعته عوقبت، قالت: وأعطيتها موثقا أني لا أكشفه لأحد واعتقدت في نفسي الاستثناء بالشيخ رضي الله عنه يعني أبا القاسم الحسين بن روح. قالت: إن الشيخ أبا جعفر قال لنا: إن روح رسول الله صلى الله عليه وآله انتقلت إلى أبيك يعني أبا جعفر محمد بن عثمان رضي الله عنه، وروح أمير المؤمنين عليه السلام انتقلت إلى بدن الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح، وروح مولاتنا فاطمة عليها السلام انتقلت إليك، فكيف لا أعظمك يا ستنا. فقلت لها: مهلا لا تفعلي فإن هذا كذب يا ستنا، فقالت لي: هو سر عظيم وقد أخذ علينا أننا لا نكشف هذا لأحد، فالله الله في لا يحل لي العذاب، ويا ستي فلو لا أنك حملتيني على كشفه ما كشفته لك ولا لأحد غيرك. قالت الكبيره أم كلثوم رضي الله عنها: فلما انصرفت من عندها دخلت إلى الشيخ أبي القاسم بن روح رضي الله عنه فأخبرته بالقصة، وكان يثق بي ويركن إلى قولي، فقال لي: يا بنية إياك أن تمضي إلى هذه المرأة بعدما جرى منها، ولا تقبلي (لها) رقعة إن كاتبتك، ولا رسولا إن أنفذته (إليك) ولا تلقيها بعد قولها، فهذا كفر بالله تعالى وإلحاد، قد أحكمه هذا الرجل الملعون في قلوب هؤلاء القوم، ليجعله طريقا إلى أن يقول لهم: بأن الله تعالى اتحد به وحل فيه، كما يقول النصارى في المسيح عليه السلام، ويعدو إلى قول الحلاج لعنه الله. قالت: فهجرت بني بسطام وتركت المضي إليهم، ولم أقبل لهم عذرا ولا لقيت أمهم بعدها، وشاع في بني نوبخت الحديث، فلم يبق أحد إلا وتقدم إليه الشيخ أبو القاسم وكاتبه بلعن أبي جعفر الشلمغاني والبراءة منه وممن يتولاه ورضي بقوله أو كلمه فضلا عن موالاته. ثم ظهر التوقيع من صاحب الزمان عليه السلام بلعن أبي جعفر محمد بن علي والبراءة منه، وممن تابعه وشايعه ورضي بقوله، وأقام على توليه بعد المعرفة بهذا التوقيع. وله حكايات قبيحة وأمور فظيعة ننزه كتابنا عن ذكرها، ذكرها ابن نوح وغيره. وكان سبب قتله: أنه لما أظهر لعنه أبو القاسم بن روح رضي الله عنه، واشتهر أمره وتبرأ منه وأمر جميع الشيعة بذلك، لم يمكنه التلبيس، فقال – في مجلس حافل فيه رؤساء الشيعة، وكل يحكي عن الشيخ أبي القاسم لعنه والبراءة منه –: أجمعوا بيني وبينه حتى آخذ يده ويأخذ بيدي، فإن لم تنزل عليه نار من السماء تحرقه وإلا فجميع ما قاله فيَّ حق، ورقي ذلك إلى الراضي – لأنه كان ذلك في دار ابن مقلة – فأمر بالقبض عليه وقتله، فقتل واستراحت الشيعة منه.

جاء في طرائف المقال – للسيد علي البروجردي

ومنهم ابن أبي العزاقر، وهو محمد بن علي بن علي الشلمغاني، وهو من كبار المدعين، وقد ذم ولعن الا أنه كان مستقيم الطريقة في أول الأمر، فحمله الحسد لأبي القاسم بن روح على ترك المذهب والدخول في المذاهب الردية، حتى خرجت فيه توقيعات، وظهرت منه مقالات منكرة، إلى أن أخذه السلطان وقتله وصلبه ببغداد. له من الكتب التي عملها حال الاستقامة كتاب التكليف، رواه المفيد الا حديثا في باب الشهادات أنه يجوز للرجل أن يشهد لأخيه إذا كان له شاهد واحد من غير علم، ويروي عنه محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، وعلي بن الحسين والد الصدوق، وقد ذكر الشيخ له أقاصيص عجيبة، قتل لعنه الله في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، فاستراحت الشيعة منه.

تتمة

المهدي والثأر الحسيني

والنقطة الثالثة هو أن البشرية وثقافة الناس لابد أن تصل إلى درجة تستطيع فيها أن تقوم بالدور الرباني لإقامة العدل في حياة الإنسان.

والشاهد على ما أقول هو أن في زمن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وفي زمن الأئمة الأحد عشر أيضاً فان الشريعة الخاتمة كانت موجودة والقائد الرباني كان موجوداً ولكنه بدل ان يستعين الناس بالقائد الرباني لتطبيق الشريعة في حياتهم فقد قتلوا هؤلاء القادة الربانيين والأئمة عليهم السلام أو أقصوهم عن الحاكمية، وعن إدارة المسلمين.

لقد قلنا أننا نحتاج عناصر ثلاثة عنصر الشريعة، وعنصر القيادة، وعنصر الناس لكي يتم أداء هذه المهمة وهذه المسؤولية التاريخية وأن الشريعة موجودة، وأن الإمام عليه السلام موجود فلم يبق إلا العنصر الثالث، ولذا فإن بعض الأعلام من أهل المعرفة يقولون إن الإمام الحجة عليه السلام لا ينبغي لنا ان نقول إنه المنتظَر بل لابد ان نقول هو المنتظِر، لأنه ينتظرنا نحن كي نتأهل حتى يقودنا، ولكن هذه البشرية من يؤهلها، من يوصلها إلى درجة من النضج والقابلية لتستطيع اداء دورها المطلوب.

هنا يقولون ويؤكدون على ان ثقافة الحسين عليه السلام وثقافة ثورة الحسين عليه السلام وبعبارة أخرى الدور الحسيني هو المتكفل بذلك.

وان هذا الدور قد بدأ به الحسين عليه السلام قبل شهادته عليه السلام. واننا نجده واقعاً **أينما دخلت ثقافة الثورة الحسينية أوجدت ثورة في حياة الناس، أوجدت حركة في الحياة وأوجدت واقعاً يطلب العدل والقسط في حياة الناس وهذه الثقافة ليست فقط عند المسلمين بل عند غيرهم**، فعندما نراجع كلمات الأكابر من غير المسلمين أيضا نجد أنهم يركزون على مسألة الثورة الحسينية، ولعل هذا يفسر لنا أن الإمام المهدي عليه السلام عندما يظهر يرفع راية يا لثارات الحسين عليه السلام، وهذه الراية معناها أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين الثورة الحسينية وبين ظهور الإمام عليه السلام لذا: فانا أعتقد بأن تثقيف الأمة بثقافة الحسين عليه السلام وبدور الحسين عليه السلام وثورة الحسين عليه السلام سوف يعجّل في فرج الإمام المهدي عليه السلام.

وعلى هذا فلابد لأصحاب الإمام المهدي عليه السلام من أن يكونوا حسينيين.

وهذا يعني ان تربية الحسين عليه السلام وثقافة الحسين عليه السلام هي التي تربي أصحاب الإمام المنتظر عليه السلام.

ومن هذه التربية ما جاء بشأن الدعاء لمولانا صاحب الزمان عليه السلام في ظهر يوم عاشوراء حيث استشهاد جده الإمام الحسين عليه السلام.

فقد جاء في حديث عبد الله بن سنان الذي دخل على الإمام الصادق عليه السلام في يوم عاشوراء، وقد نقل عن الإمام عليه السلام هذا العمل العبادي في هذا اليوم العظيم والذي يؤدي بعد القيام بصلاة يوم عاشوراء حيث يرفع المصلي يده بالدعاء ويقول: (اللهم وعجل فرج آل محمدٍ واجعل صلواتك عليه وعليهم واستنقذهم من أيدي المنافقين المضلين والكفرة الجاحدين وافتح لهم فتحاً يسيراً وأتح لهم روحاً و فرجاً قريبا واجعل لهم من لدنك على عدوك و عدوهم سلطاناً نصيراً).

تتمة

هل جربت العيش في دولة الإمام عليه السلام؟ الطريق الى الحسين عليه السلام نموذجا

وغير ذلك الكثير مما تعيشه الناس من الرخاء والأمان ووحدة الكلمة والتوسعة وابتذال الحوائج وكثرة الأموال حتى ان الرجل إذا أراد مالا أخذه بالحثو.

ولو تمعنا في هذه الأحاديث لبان لنا أننا نعيش في كل عام بعض تلك الأيام أو ما يقرب منها.

نعم انها أيام المسير إلى كربلاء الحسين عليه السلام والى أربعين الحسين عليه السلام.

فما ان يضع الرجال والنساء خطواتهم الأولى في السير إلى كربلاء إلا وبدت عليهم علامات التبدل في النفوس وتغيرت شخصياتهم وكأنهم ليسوا هم قبل يوم او يومين.

فالرجل الذي تخشى الذبابة ان تمر على انفه، تجده في يوم من الأيام واقفا خادما يتملق الزائرين لينظف اقدامهم بل ويغسلها، ويدهنها.

الناس كلهم في أمان، تخرج المرأة من البصرة إلى كربلاء دون ان ينهاها احد، ودون ان تجد من يقف في طريقها او ينال من وقارها.

الطعام والشراب والدواء، كل شيء بالمجان ومن أراد شيئاً فليأخذه بالحثو لا بالعد.

الرجل يمر على أهل بيت لا يخرج من ضيافتهم إلا بشق الأنفس وانه ما قبل هذه الضيافة إلا بإلحاحهم وتوسلهم.

الرجل يقف ممسكا على قبضة سيفه يتصيد المارة! لكن ذلك ليس للسلب أو قطع للطريق بل لدعوتهم إلى المبيت عنده والأكل من طعامه أو الشرب من شرابه.

الناس تفتح أبواب بيوتها لتسع الزائرين، كل شي في مكانه، فصاحب الدار قد أخلى الدار من عياله ليبيتوا في مكان آخر، وجهز داره للزائرين لم يرفع من حاجياته وأمواله إلا بقدر ما يحتاجه في مكانه الجديد، لا احد يعبأ بما حوله من الحاجات لانها رخيصة في قبال ما يصبو إليه.

الناس يتشاجرون فيما بينهم! لكن لا من أجل مصالح الدنيا ومنافعها، بل من أجل أن يحصل احدهم على أكبر عدد من الزائرين للمبيت عنده في بيته الذي بذل كل طاقاته لتهيئته على أكمل الوجوه وفرش فيه أعز بسطه وأغطيته.

الرجل يفتح بيته الجديد الذي لم ينتقل إليه بعد، وقد أعده إعداداً كاملا من جميع الجهات لأنه اقسم على نفسه ان لا يدخله أولا إلا زائر الحسين عليه السلام تبركاً وتيمناً.

الرجل يبكي ويندب حظه العاثر! لا لأنه لم يحصل على ما أراد من أموال الدنيا وغرورها، بل لان بيته قد فرغ من الزائرين، أولم يمر أو يبيت عنده احد منهم.

الرجل في مكان والزوجة في مكان آخر، والأطفال في أماكن متعددة أخرى! لكنها ليست بوادر الطلاق والنشوز وتفكك الأسرة، بل لان كلاً منهم رافق جنسه وقرينه نحو الحسين عليه السلام.

المريض يتلوى والمعاق يتحامل على نفسه في طريقه إلى المشفى! لكن الأمر ليس كما تظنون، انه مشفى الحسين عليه السلام.

الرجل الذي لا يرفع يدا ولا يقدم رجلا في غيرها من الأيام، تجده اليوم رافعا يديه وساعياً برجليه كل اليوم لأجل الحسين عليه السلام وببركة الحسين عليه السلام. وخدمة لزوار الحسين عليه السلام.

الناس يتزاحمون على الأمكنة ويتسابقون عليها! لكنها ليست مظاهر طلب الراحة والسكينة بل ليجدوا أحسن الأمكنة لتجديد العهد للحسين عليه السلام ولخدمة زوار الحسين عليه السلام.

والسؤال هل ان ما ذكرته وعايشته بنفسي ورأيته بأم عيني هي أيام من أيامنا الاعتيادية ؟؟

كلا وألف كلا، إنها مظاهر أيام دولة الحق ودولة الإمام المهدي عليه السلام.

أراد لنا أئمة أهل البيت عليهم السلام ان نعيش لذتها لنطمح إلى العيش فيها أبدا، ولقد عشناها يوما بيوم في ذكرى الحسين عليه السلام ومؤكد ان كثيراً من تلك المظاهر لم يتسن لنا الاطلاع عليها لسبب وآخر، ولكن بلا شك فغيرنا من العارفين من يحمل من تلك الصور اضعاف ما نحمل لعدم توغلنا بما استطاعوا ان يتوغلوا فيه.

السلام عليك يا ابا عبد الله وعلى الأرواح التي حلت بفنائك، عليك مني سلام الله أبدا ما بقيت وبقي الليل والنهار ولاجعله الله آخر العهد مني لزيارتكم.

السلام على الحسين عليه السلام وعلى علي بن الحسين عليه السلام وعلى أولاد الحسين عليه السلام وعلى أصحاب الحسين عليه السلام.

الشعر الشعبي

جابر جليل الكاظمي

سوف يعود إمام العصر ... ويردد أصوات النصر
هاتفاً يا ثار ... بضعة المختار

نشفت ينابيع الوفة ... والأمل أصبح مفكود
واعرفنة افلاك الصبر ... واسعة وما إلها حدود
وهاي المحن ما تنتهي ... إلا بظهور الموعود
ننتظر شبل العسكري ... من غيبته إلنه يعود
سيحطم أوكار الغدر ... ويردد أصوات النصر
هاتفاً يا ثار ... بضعة المختار

نعدد سنين لغيبته ... ونحسب شهور وأيام
كل ساعة نحسبها بشهر ... وعلينه كل يوم بعام
يا يوم يعلن طلعته ... وتتحقق إلنه الأحلام
ونشوف شبل العسكري ... شاهر بكفة الصمصام
وبطلعته بحر يجري ... ويردّدُ أصوات النصر
هاتفاً يا ثار ... بضعة المختار

من مكة يرفع رايته ... ويكصد ليثرب مهموم
يوصل لدار أم الحسن ... والمدمع يسيل هموم
يذكر مصيبة فاطمة ... ويذكر ضلعها المهشوم
ويذكر جنين اللي وكع ... ويتصور أفعال الكوم
سيقطع أوداج الكفر ... ويردد أصوات النصر
هاتفاً يا ثار ... بضعة المختار

اكتشف معنا (٥)

هيأة التحرير

تسليطاً للضوء على عنوان من العناوين المهدوية التي وردت في الروايات الشريفة، حيث نغوص في عمق المكنون لنستخرج من الدرر المهدوية كنوزا معرفية تبصّرنا بما تحمله المهدوية من نمير علم ومخزون معرفة.

واليكم استكشافاً لواحد من العناوين الواردة في الروايات المهدوية.

فسطاط القائم

جاء في المحاسن/ لأحمد بن محمّد بن خالد البرقي،

عنه، عن ابن فضال، عن عليّ بن عقبة، عن موسى النميري، عن علاء بن سيابة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: (من مات منكم على هذا الأمر منتظراً له كان كمن كان في فسطاط القائم).

وجاء في كمال الدين وتمام النعمة/ للشيخ الصدوق

حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود قال: حدّثنا جعفر بن محمّدقال: حدّثني العمركي بن عليّ البوفكي، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن موسى النميري، عن العلاء بن سيابة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (من مات منكم على هذا الأمر منتظراً له كان كمن كان في فسطاط القائم).

وجاء في كتاب الغيبة/ لمحمّد بن إبراهيم النعماني

حدّثنا على بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن أحمد بن الحسين، عن عليّ بن عقبة، عن موسى بن أكيل النميري، عن العلاء بن سيابة، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام أنه قال: (من مات منكم على هذا الأمر منتظراً كان كمن هو في الفسطاط الذي للقائم).

وجاء في الغيبة أيضاً

أخبرنا محمّد بن يعقوب قال: حدّثنا عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن النعمان، عن محمّد بن مروان، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: (من مات وليس له إمام فميتته ميتة جاهلية، ومن مات وهو عارف لإمامه لم يضره تقدم هذا الأمر أو تأخر، ومن مات وهو عارف لإمامه كان كمن هو قائم مع القائم في فسطاطه).

وفيه أيضاً أخبرنا محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن عمر بن أبان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إعرف العلامة فإذا عرفت لم يضرك تقدم هذا الأمر أو تأخر، إن الله تعالى يقول: ((يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ)) فمن عرف إمامه كان كمن هو في فسطاط المُنتَظر.

وفيه أيضاً حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثني يحيى بن زكريا بن شيبان قال: حدّثنا عليّ بن سيف بن عميرة، عن أبيه، عن حمران بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: (اعرف إمامك فإذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الأمر أم تأخر فإن الله عز وجل يقول: ((يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ)) فمن عرف إمامه كان كمن هو في فسطاط القائم).

وجاء في بحار الأنوار/ للعلامة المجلسي

عن: ابن فضال، عن عليّ بن عقبة، عن موسى النميري، عن علاء بن سيابة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: (من مات منكم على هذا الأمر منتظراً له كان كمن كان في فسطاط القائم).

وجاء في البحار أيضاً

عن: الكليني، عن عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن سعيد، عن فضالة، عن عمرو بن أبان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (اعرف العلامة فإذا عرفت لم يضرك تقدم هذا الأمر أم تأخر إن الله تعالى يقول: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ، فمن عرف إمامه كان كمن كان في فسطاط المُنتَظر).

وفيه أيضاً: عن ابن عقدة، عن يحيى بن زكريا بن شيبان، عن عليّ بن سيف بن عميرة عن أبيه، عن حمران بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله وفيه: (اعرف إمامك ...وفي آخره كان في فسطاط القائم).

نشيد الولاء

محمد علي داعي الحور

إذا الله يوماً أراد الظهور ... لحجته الغائب المنتظر
وغردت الطير فوق الشجر ... تهلل وجه الصباح الكئيب
وزان السماوات ضوء القمر ... وفاض السحاب وهب النسيم
ونبع الهدى وانبثاق العبر ... اشعبان يامرفأ الذكريات
وطيب المجالس عند السمر ... وشعبان يا ألف الأمنيات
وروحاً لأورادنا في السحر ... وجدناك دفقاً لأرواحنا
بساعاتك الساميات الغرر ... نناجي إله العباد العظيم
بأقواله منك تحكي الدرر ... وعظمت من سيد الكائنات
وشهر به الله عنا غفر ... فشعبان شهر سخيُّ العطاء

إمام الهدى والولي الأبر ... بمولد صاحب هذا الزمان
وقرآننا شاهد السور ... به بشّر الأنبياء العظام
وتزهو به رآئعات الصور ... إمام به تستقيم الأمور
لأعيننا صار كحل البصر ... ومولد هذا الإمام الهمام

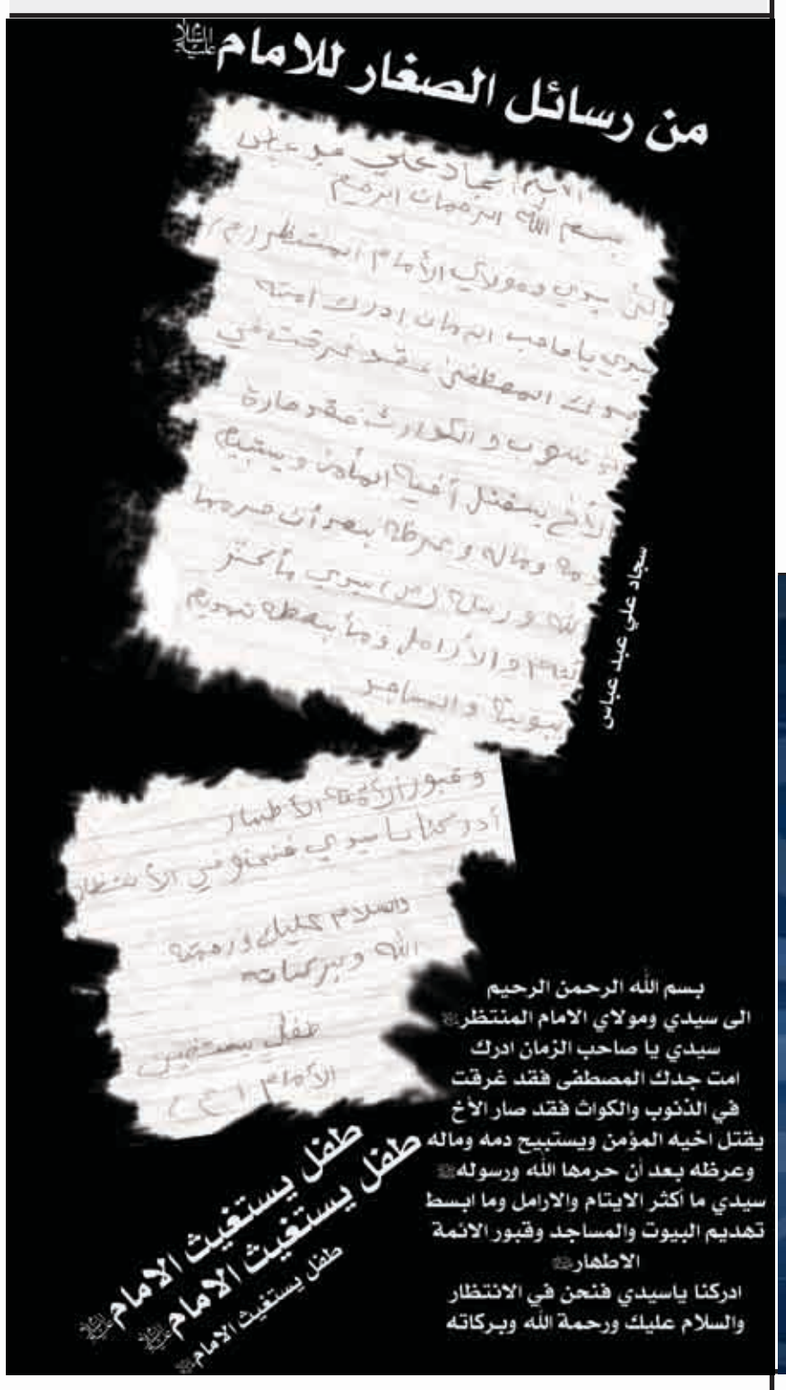

الهادي عليه السلام .. المهدي عليه السلام

بقلم: محمد

جلس أحمد يتفحص دفتره الخاص بالإمام المهدي عليه السلام، والذي كتب فيه بعض الملاحظات، وبينما هو كذلك اذ جاء والده (الحاج علي) وأخذ يتصفح معه هذا الدفتر ثم قال: جميل أن يبحث الفتى عن إمامه عليه السلام، ولكن معلوماتك (يا احمد) ينقصها شيء أساس؟

فقال له احمد: وما هو يا أبي؟ فقال الأب: هو ان تعرف لماذا سمي الإمام المنتظر عليه السلام بـ (المهدي) واني سأساعدك على معرفة ذلك.

ثم قال الأب: اعلم يا أحمد بأن للإمام المنتظر عليه السلام اسمين متقاربين هما (المهدي) و (الهادي) ولا يمكن للإنسان ان يكون هادياً إن لم يكن مهدياً، والمهدي هو الذي هداه الله إلى الحق، أي هداه الله تعالى مباشرة دون أية واسطة بينهما.

شكر أحمد والده ودعا الله له بالخير وبالرحمة.

مسجات مهدوية

قالوا بحبك سوف تذبل مهجتي ... حُبي إلى (المهدي) ليس لغاية
قلت الفؤاد ومهجتي وعروقي ... لكن قلبي في هواه متيم
للغائب المحجوب قد ضحيتها ... لولاه ما بقي الوجود لانه
كيما يمنّ بطلعة وشروقِ ... طعم الحياة وضوؤها المتبسم

حسن الظالمي

كلمات مضيئة

السيد حيدر العذاري

❖ العلامات كعربات القطار إذا تحركت الأولى تحرك الجميع.
❖ العلامة ساحل أمان من هيجان أمواج الفتن.
❖ العلامات وقود للمنتظرين.
من فوائد العلامات قبل الظهور.
❖ تنبيه الغافلين
❖ إيقاظ النائمين
❖ تحريك الساكنين
❖ العلامات: صفارة إنذار للعاصين ونسيم عذب للمنتظرين.

الأبوذية المهدوية

متى نحظه ابلثم كفك ويمناك
ويشملنه العفو بفضلك ويمناك
بدين الله يجي المهدي ويمناك
اطمئن لا تظل خايف كيد نية

السيد مهدي الأعرجي

❖❖❖❖

كثيرة اجروح عندي وصعب شلها
لعد روحي الهضم والمحن شلها
أمية وي الهواشم بعد شلها
متى تنهض يذخر الطالبية

محمد الجراخ

مواويل مهدوية

يصاحبنه

طالت علينه ليالي الهم
يصاحبنه
يا يوم جبريل بظهورك
يصاحبنه
والنصر والعز بوجودك
يصاحبنه
ومن الحجاز البشير يصيح
خيلك عدن
واتطيع مكة والعراك
او نواحي عدن
وتصبح الدنية بوجودك شبه
جنة عدن
والمثل بالكون ذيك السا
يصاحبنه

السيد مهدي الأعرجي

ابحث عن الكلمة الضائعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	ز	ا	ل	ش	ب	هـ	ا	ت	د	ا
٢	ى	م	ا	ى	ع	م	ن	ث	ق	ل
٣	ا	ا	ن	ل	ا	و	ء	ب	ل	غ
٤	م	ى	ى	ل	ص	ر	ر	ت	ب	ى
٥	ق	ق	ى	ا	ل	ا	ح	د	ى	ب
٦	ل	ر	د	ا	ر	أ	د	ى	ا	ة
٧	ب	أ	ع	ى	ا	ح	م	ق	م	ل
٨	ف	ى	غ	ن	ن	ل	م	ن	(ع)	ى
٩	د	ع	ا	ء	ر	ك	ل	ا	ى	ل
١٠	ا	ل	ق	ل	و	ب	ق	ه	ن	ع

ضع خطّاً على هذه الكلمات في الدعاء الشريف يبقى لك اسم الدعاء المكوَّن من عشرة حروف.

ورد ـ عن ـ الصادق (ع) ـ دعاء ـ يُقرأ ـ في ـ زمن ـ الغيبة ـ للأمن ـ من ـ الشبهات: (يا الله ـ يا رحمان ـ يا رحيم ـ يا مقلّب ـ القلوب ـ ثبّت ـ قلبي ـ على ـ دينك).

صدى المهدي

مدير التحرير: محمد الخاقاني
هيأة التحرير: نور الساعدي، رافت معلة
التصميم والإخراج الفني: حيدر الطريفي

ما ينشر في صحيفة صدى المهدي لا يعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة بل هي آثار الكتاب والأدباء وهم يتحملون تبعة آرائهم وتقع عليهم وحدهم مسؤولية الدفاع عنها

العدد: ٩ السنة: الأولى صفر ١٤٣١ 2 2010 ٨ صفحات ٢٥٠ دينار

البريد الإلكتروني للصحيفة: sada-almahdi@m-mahdi.com / موبايل: ٠٧٨٠١٠٣٨٤٠٨ / ص.ب ٣٧٧ بريد النجف الأشرف

صحيفة أسبوعية تعنى بشؤون الإمام المهدي تصدر (كل شهر مؤقتاً) عن مركز قدرات الشخصية في الإمام المهدي

...النافذة المهدوية...

توسعة الممر الارضي الذي سوف يصل المصلى بسرداب الغيبة

سينتهي قريبا ان شاء الله الحفر بالممر الارضي الذي سوف يصل المصلى بسرداب الغيبة من الجهة الشمالية الغربية للصحن العسكري الشريف، والذي يعتبر توسعة أولية للسرداب

حيث ان الباب الذي سيفتح من خلال الممر سيجعل انسيابية الحركة أكبر بالنسبة للزائرين مما يحد من كثرة التزاحمات الحاصلة في الوقت الحالي نتيجة لضيق الممر الذي يستخدم الان للدخول حيث يبلغ عرضه متر واحد تقريبا بينما ممر الخروج عرضه أقل من المتر.

وللتذكير فان الممرين عبارة عن سلالم عمودية متعبة جدا للصعود او النزول، وقد حدثت بعض الاصابات البسيطة نتيجة ذلك .. واليوم وبهذا العمل الجديد سيكون باب الدخول من المصلى وسيكون المنفذان القديمان للخروج فقط.

إفتتاح استوديو الإمام الحجة واحتفال بمولد الامام عليه السلام

تم بحمد الله ليلة الخميس الموافق ١٤/٨/١٤٣٠هـ

افتتاح استديو الحجة عجل الله فرجه الخاص بكوكبة الراية للإنشاد الإسلامي وإحياء حفلات الأفراح بالمبرز في الاحساء بالسعودية.

وقد قص شريط الافتتاح السيد محمد علي العلي.

إطلاق أول (برنامج دردشة) إسلامي حول المهدوية في ٢٠٠٩/١١/١٣.

أعلنت مؤسسة المهدي الموعود عليه السلام في إيران عن إطلاق أول (برنامج دردشة) (ماسنجر) إسلامي حول المهدوية. وافاد مراسل وكالة الانباء القرانية العالمية (ايكنا)، ان هذا البرنامج يحمل اسم (مهدي توك) وهو يهدف الى الاجابة بشكل مباشر (اونلاين) على الاسئلة حول المهدوية.

وقال مدير الموقع الالكتروني لمؤسسة المهدي الموعود عليه السلام (السيد محمد موسوي): ان برنامج الماسنجر الاسلامي (مهدي توك) تم اطلاقه في اجواء ذكرى ولادة الامام الرضا عليه السلام بشكل تجريبي.

واضاف (السيد محمد موسوي) خلال حوار خاص مع وكالة الانباء القرانية العالمية (ايكنا)، ان اطلاق هذا البرنامج يهدف الى الاجابة بشكل سريع على الاستفسارات والشبهات والاسئلة حول موضوع المهدوية.

اقامة مهرجان العصمة والمهدوية في كلية اعداد المعلمين في الجامعة الحرة

افادت وكالة انباء شبستان الايرانية، ان مهرجان العصمة والمهدوية اقيم بجهود اللجنة العلمية المختصة في فرع الالهيات وبالتعاون مع مكتب البحوث التابع لكلية اعداد المعلمين.

عقد مؤتمر (المهدوية بنظر أهل السنة) بحوزة خوي العلمية

أفاد مراسل وكالة رسا للأنباء من مدينة تبريز، شمالي إيران، أن السيد رضا شكوري، مدير الحوزة العلمية في خوي، قال في إطار شرح المشتركات بين الفريقين الشيعي والسني، في موضوع المهدوية: ثمة قواسم مشتركة كثيرة بين آراء علماء الشيعة وعلماء أهل السنة في موضوع المهدوية، وترتبط هذه القواسم في عدة اتجاهات، منها: نسب الإمام عليه السلام، صفاته وخصائصه، علامات وبوادر الظهور، الخصوصيات والظروف السائدة في العالم، بعض الأحداث والوقائع في عصر الظهور.

نشر العدد الاول من مجلة (الموعود) في محافظة بندر عباس/ ايران.

تم نشر العدد الاول من مجلة (الموعود) الخاصة بنادي منتظري المنجي.

افادت وكالة انباء شبستان، انه تم نشر العدد الاول من المجلة الخاصة بنادي (منتظري المنجي) وتشتمل على بعض المطالب منها السيرة العملية للسيدة الزهراء عليها السلام والانجازات في دولة الامام المهدي عليه السلام من نظر العلم التجريبي، والمعرفة، والمحبة والانتظار، ومسألة الرجعة، وغيرها من الامور.

ولمجلة (الموعود) امتياز خاص وتم نشرها في ٨ صفحات A٤ من قبل مدير النشر عقيل سهراب بور.

يذكر ان نادي منتظري المنجي يقع في مسجد صاحب الزمان في بندر عباس، وقد بدأ نشاطاته في بداية سنة ٢٠٠٩ حين منح الاجازة الرسمية من قبل مسؤول لجنة نوادي مساجد بندر عباس.

آيات ثابتة بينات نزلت تفسيراً أو تأويلاً، أو تنزيلاً في ثاني عشر أئمة أهل البيت عليهم السلام ولي أمر الله الإمام المهدي المنتظر عليه السلام.

قال تعالى: ((هدى للمتقين، الذين يؤمنون بالغيب)) البقرة ٢، ٣.

روى الحافظ سليمان القندوزي (الحنفي) في ينابيع المودة عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: دخل جندل بن جناده بن جبير اليهودي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسأله عن أشياء، ثم انه اسلم على يد النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث طويل إلى أن قال:

سال النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن أوصيائه، فعدهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم له إلى أن قال صلى الله عليه وآله وسلم:

(... فبعده ابنه محمد، يدعى بالمهدي، والقائم والحجة، فيغيب ثم يخرج، فإذا خرج يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، طوبى للصابرين في غيبته، طوبى للمقيمين على محبته، أولئك الذين وصفهم الله في كتابه وقال: ((هدى للمتقين....)) إلى آخر الحديث.

وقال تعالى: ((فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً)) البقرة: ٦٠

روى العلامة الكبير السيد هاشم البحراني، في كتابه (غاية المرام) عن الفقيه أبي الحسن بن شاذان، في (المناقب المائة عن طريق العامة) عن ابن عباس، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

وسرد حديثا طويلاً وجاء فيه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (من سره ان يقتدي بي فعليه ان يتولى ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام والأئمة من ذريتي، فإنهم خزان علمي).

فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله ما عدة الأئمة عليهم السلام؟

قال صلى الله عليه وآله وسلم: (يا جابر سألتني ـ رحمك الله ـ عن الإسلام باجمعه) إلى أن قال صلى الله عليه وآله وسلم: (وعدتهم عدة العيون التي انفجرت لموسى بن عمران حين ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا) .... إلى آخر الحديث.

نافذة المناسبات والأعمال لشهر صفر الخير

مناسبات الشهر

١. دخول سبايا أهل بيت النبوة عليهم السلام دمشق سنة ٦١هـ وقد اتخذ بنو أمية هذا اليوم عيداً لهم.

. وقعة صفين بين أمير المؤمنين عليه السلام ومعاوية سنة ٣٧هـ.

. مقتل زيد بن علي بن الحسين عليه السلام، حيث قتل وصلب أربع سنوات سنة ١٢١هـ.

٢. دخول سبايا آل محمد عليهم السلام مجلس بن معاوية وهم مقرنون في الحبال.

٣. ولادة الإمام أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام سنة ٥٧هـ.

. احراق الكعبة المشرفة من قبل مسرف بن عقبة والي الأمويين على المدينة سنة ٦٤هـ.

٤. إخراج زيد بن علي بن الحسين عليه السلام من قبره وصلبه.

٥. وفاة رقية بنت الحسين عليه السلام في الشام بعد أن رأت رأس أبيها عليه السلام.

٧. شهادة الإمام أبي محمد الحسن المجتبى عليه السلام سنة ٤٩ هـ.

. ولادة الإمام أبي إبراهيم موسى بن جعفر سنة ١٢٨هـ.

٨. وفاة سلمان الفارسي (المحمدي) رضي الله عنه، سنة ٣٦هـ، وكان من خيار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٩. مقتل عمار بن ياسر وخزيمة بن ثابت رضي الله عنه في صفين من قبل جيش معاوية سنة ٣٧هـ.

. كان فتح النهروان وقتل ذي الثدية، وهو من المارقين كما اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سنة ٣٨هـ.

١١. ليلة الهرير، وكانت الوقعة الأعظم في صفين، لاضطراب معاوية وفزعه، سنة ٣٨هـ.

١٢. تحكيم الحكمين في صفين، وكان رفع المصاحب ـ كلمة حق أريد بها باطل ـ سنة ٣٨ هـ.

١٤. شهادة محمد بن أبي بكر رضي الله عنه بأمر من معاوية وعمرو بن العاص.

١٥. ابتداء مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث ابتدأ الوجع الذي توفي فيه صلى الله عليه وآله وسلم.

٢٠. أربعين الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

. قدوم الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه لزيارة الحسين عليه السلام في كربلاء.

. ورود حرم الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام من الشام إلى كربلاء قاصدين المدينة.

٢٥. اشتداد مرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم وطلبه الكتف والدواة ليكتب لهم كتاباً لن يضلوا بعده أبدا.

٢٦. تجهيز جيش أسامة بن زيد لمقاتلة الروم كما امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم سنة ١١هـ.

٢٨. وفاة اشرف المخلوقات سيد الكائنات وأفضل الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم سنة ١١ للهجرة.

. ابتداء إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

. اجتماع أهل السقيفة، فيما كان أمير المؤمنين عليه السلام منشغلاً بغسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودفنه.

. وفي آخر صفر الخير استشهد الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام بسُم المأمون العباسي.

من أعمال الشهر

يستحب للممهد القيام بالأعمال الآتية:

ـ أن يقول في كل يوم منه ((يا شديد القوى ويا شديد المحال...)) وكما هو مدون في كتب الدعاء.

ـ أن يصلي في الثالث منه ركعتين في الأولى بعد الحمد (إنا فتحنا) وفي الثانية الحمد والتوحيد، وبعد التسليم يصلى على محمد وآله مائة مرة (راجع مفاتيح الجنان).

ـ زيارة الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام في العشرين منه. وهي الزيارة المعروفة بزيارة الاربعين التي دلت الاخبار انها من علامات المؤمن. واليوم اضحت من ابرز الشعائر الحسينية التي يمارسها اتباع اهل البيت عليهم السلام.

نافذة الدعاء المهدوي

للدكتور: محمود البستاني

دعاء عصر الغيبة (فانك ان لم تعرفني نفسك لم أعرف رسولك...)

تواصلاً بحديثنا عن الأدعية المباركة ومنها الدعاء الذي يقرأ في غيبة الإمام المهدي عليه السلام، نتحدث الآن عن الفقرة الثانية من الدعاء والقائلة (فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف رسولك)...

هذه الفقرة لو وصلناها بسابقتها (اللهم عرفني نفسك) لأمكننا ان نقرر بوضوح ما اوضحناه من ان الله تعالى فطرنا على التوحيد، وحبب إلينا الإيمان، وكره الفسوق والعصيان، وألهمنا فجور الأشياء وتقواها، وقلنا ان هذه المعرفة إجمالية تحتاج إلى تفصيل، وهذا التفصيل تضطلع به رسل الله تعالى.

وها نحن نتحدث الآن عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خاتم النبيين حيث نعرف ان الرسل جميعاً نشروا مبادئ الله تعالى في التوحيد وفي معرفته، حيث عرفنا الله تعالى من خلال تعريفه إيانا بواسطة رسله بميدان المعرفة، حتى تصل إلى الرسول الخاتم، إن الحكمة الإلهية تقتضي ان تكون رسالته خاتمة الرسالات هي الأكمل بطبيعة الحال، وما دام لكل زمان ومكان سياقاته الخاصة فحينئذ يكون الزمان الأخير مضطلعاً بمهمة كاملة هي الوصول إلى المعرفة التي أرادها الله لأمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

فنحن نعلم بان الله تعالى لا يعرف احد كنهه سواه حينئذ، فان المعرفة النسبية التي يتفضل بها الله تعالى علينا بمعرفته تظل في الواقع معرفة لا مناص عن صدورها عن الله تعالى، حيث لا نملك نحن من جانب معرفة سابقة بالميادين أو الصفات التفصيلية بقدر ما تتجسد في نظرتنا وإلهامنا للخير والشر فينحصر الأمر عندئذ بمعرفة التفصيلات بالرسل.

نقف عند الفقرة الممهدة ذاتها أي معرفة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، حيث لاحظنا ان الدعاء يقرر أولاً ان الله تعالى إذا لم يعرفنا نفسه لم نعرف رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، وكذلك الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، إذا لم يعرفنا الله تعالى إياه لم نعرف الوظيفة المترتبة على سلوكنا العبادي الذي خلقنا الله تعالى من اجله.

إذن الفقرة القائلة (اللهم عرفني رسولك) هنا تعني الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، فضلاً عن نمطه الخاص بمعرفة الله تعالى لشخصية محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فان المعرفة الثانوية التي أوكلت إلينا بتحققها من خلال تعريف الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم تعني ان نقدر رسالة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونتبين عظمة الرسالة وعظمة المبادئ التي ينبغي ان تصدر عنها، اي نمارس تطبيقاً لما سبق وأن رسمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وأخيراً فلا مناص لقارئ الدعاء من ان يستثمر تلاوته لهذا الدعاء وذلك بمعرفة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، ومعرفة المبادئ التي جاء بها والحجج علينا، ومن ثم بضرورة العمل بالمبادئ والتدريب عليها والتصاعد بها إلى النحو المطلوب.

نافذة الرواية والحديث المهدوي

جاء في تاريخ مدينة دمشق وفي مختصره، وينابيع المودة.

عن علي عليه السلام انه قال: (إذا قام قائم آل محمد عليهم السلام جمع الله له أهل المشرق وأهل المغرب فيجتمعون كما يجتمع قزع الخريف، فأما الرفقاء فمن أهل الكوفة، وأما الابدال فمن أهل الشام).

جاء في تحف العقول، ان علياً عليه السلام قال: (..... يا كميل، ما من علم إلا وأنا افتحه، وما من سر إلا والقائم عليه السلام يختمه....)

جاء في قرب الإسناد، والبحار ومنتخب الأثر...

ان علياً عليه السلام قال: (..... منا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيد الأولين والآخرين وخاتم النبيين، ووصيه خير الوصيين وسبطاه خير الأسباط حسناً وحسيناً عليهما السلام وسيد الشهداء حمزة عمه، ومن قد طاف مع الملائكة جعفر، والقائم)

جاء في كمال الدين، ان الحسين عليه السلام قال: (قائم هذه الأمة هو التاسع من ولدي وهو صاحب الغيبة وهو الذي يقسم ميراثه وهو حي).

كذلك جاء فيه انه عليه السلام قال: (في التاسع من ولدي سنة من يوسف، وسنة من موسى بن عمران، وهو قائمنا أهل البيت، يصلح الله تبارك وتعالى امره في ليلة واحدة).

جاء في كمال الدين، عن أبي جعفر عليه السلام انه قال: (كأني بأصحاب القائم عليه السلام وقد أحاطوا بما بين الخافقين، فليس من شيء إلا وهو مطيع لهم، حتى سباع الأرض، وسباع الطير، يطلب رضاهم في كل شيء حتى تفخر الأرض على الأرض وتقول، قربي اليوم رجل ومن أصحاب القائم عليه السلام).

المسابقة المهدوية الكبرى ٣

تشجيعاً من صحيفة (صدى المهدي) للمشاركين الكرام وإسهاماً منها في التخفيف عن كواهلهم في البحث والتنقيب في بطون الكتب.

يسر الصحيفة بأن تنشر تباعاً أجوبة ـ خمسة أسئلة ـ من أسئلة (المسابقة المهدوية الكبرى) الثالثة. واليكم الأجوبة:

❖س١ ـ ما المقصود بالمستضعفين في قوله تعالى: (نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ)؟

أ) شيعة أهل البيت عليهم السلام ✓ ب) أهل البيت عليهم السلام

جـ) المظلومين من أمّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم

❖س٦ ـ عن الإمام الباقر عليه السلام: (من قرأ (المسبحات) كلّها قبل أن ينام لم يمت حتّى يدرك القائم وإن مات كان في جوار محمّد النبيّ)، ما معنى المسبحات؟

أ) السبحانيات الأربع ✓ ب) السور التي تفتتح بسبّح أو يسبّح

جـ) تسبيح الزهراء عليها السلام

❖س٢٠ ـ من الثابت عند جميع طوائف المسلمين عدم الاكتفاء بشهادة المرأة الواحدة، فكيف قبل الإمامية إثبات ولادة المهدي عليه السلام بشهادة حكيمة وهي امرأة واحدة؟

أ) لأنّها بنت وأخت وعمّة إمام فيكون كلامها صادقاً

ب) لأنَّ شهادتها مؤيّدة بشهادة الجارية (مارية)

✓ جـ) لأنّها قابلة وشهادة القابلة في النساء مقبولة في فقه الخاصّة والعامّة

❖س٢٤ ـ المراد في غيبة المهدي عليه السلام معنى يقابل...؟

أ) الحضور ب) البعد ✓ جـ) الظهور

❖س٤٠ ـ أخبر القرآن عن إمكان بقاء أحد الأنبياء حيّاً إلى يوم القيامة، فمن هو؟

أ) آدم عليه السلام ب) محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ✓ جـ) يونس عليه السلام